# إسقاط طائرة تجسس أمريكية في سماء مأرب

## مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بقصف باليستي في شبوة

# قبائل ردفان تؤكد رفضها للمحتلين الجدد وتستنفر لمواجهتهم


الاثنين 31 يناير 2022م
28 جمادى الثانية 1443هـ العدد (1332)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

وزير النفط خلال لقائه المنسق الأممي يطالب بموقف جاد لوقف القرصنة

غريسلي: أية سفينة بتصريح أممي يجب أن تصل إلى ميناء الحديدة

## التراخيص الأممية.. شاهد على الوسيط العاجز

قحيم للمندوب الأممي الجديد: الخروقات لا تتوقف بوجود مندوبي الأمم المتحدة

اللواء الموشكي: أمريكا لا تريد السلام في اليمن ولها أهدافها في إطالة أمد العدوان

## بعثة جديدة لـ «اتفاق» مجمد

## النظام الإماراتي يوغل في خيانة الأمة باستقبال رئيس الكيان الصهيوني.. والمقاومة تندد: خيانة جديدة للأمة

### المخاوف الأمنية من الهجمات على رأس جدول الزيارة

# الإمارات إلى الحضن الإسرائيلي


أول مشغل للجيل الرابع في اليمن
تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء بأمانة العاصمة
لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE
الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

# الرئيسان الفرنسي والإيراني يدينان غارات العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

أعلنت الرئاسة الإيرانية، مساء أمس الأول، أن الرئيسَين الإيراني إبراهيم رئيسي والفرنسي إيمانويل ماكرون، أعربا عن إدانتهما لغارات العدوان الأمريكي السعوديّ الأخيرة على صنعاء وصعدة والحديدة.

ودعا رئيسي المجتمع الدولي إلى الاهتمام بالأزمة الإنسانية في اليمن ورفع الحصار عن الشعب اليمني.

من جهته، ندّد الرئيس الفرنسي ماكرون بالغارات الأخيرة على بلادنا.

## ■ المحافظ قحيم: خروقات العدوان وانتهاكاته لا تتوقف في ظل تواجد مندوبي الأمم المتحدة

## ■ صفرة: مخلفات أدوات الاحتلال المتفجرة تحصد أرواح المواطنين باستمرار

### السلطة المحلية بالحديدة تلتقي رئيس البعثة الأممية الوافد..

# مبعوث جديد في مهمة حلحلة «الاتفاق الملغم»

المسيرة : الحديدة

ناقشت السلطةُ المحليةُ بمحافظة الحديدة برئاسة المحافظ محمد عياش قحيم، أمس الأحد، مع الرئيسِ الجديد لبعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة «الأنمها»، الجنرال مايكل بيري، الوضع الإنساني في المحافظة.

وتناول الاجتماع ملفات دعم مركز الألغام ونقل فريق التفتيش «أونفيم» من جيبوتي إلى موانئ الحديدة ووقف قرصنة دول العدوان على سفن المشتقات النفطية والعمل على إعادة تأهيل الموانئ وجاهزيتها.

من جانبه، أكّد مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام العميد علي صفرة، أن معاناة أبناء الحديدة والكارثة الإنسانية التي يمرون بها لا توصف في المدن والمزارع وآبار مياه والطرق والأحياء السكنية الملوثة بفعل مخلفات العدوان إبان اندحارها عن المحافظة.

وأوضح العميد صفرة أن الألغام التي زرعها مرتزِقة العدوان مثلت معاناة دائمة وما تزال تحصد أرواح أبناء المحافظة والعاملين بالمركز وتعد موتاً يتربص بعشرات الأطفال والنساء.

وذكر أن إجمالي الضحايا في الحديدة بلغ ١٥٠ مدنياً ناهيك عن الأعداد الكبيرة للجرحى، مؤكّداً أن ما مساحته ٤٠ مليون متر بالحديدة ما تزال مزروعة بالألغام وتحتاج لدعم وجهود كبيرة لإزالتها.

وتطرق إلى الصعوبات التي تواجه مركز التعامل مع الألغام في الحصول على الأجهزة الكاشفة والمستلزمات الميدانية؛ كون التنمية والقطاعات الأُخرى لا يمكنها العمل ما لم يتم رفع وتطهير المناطق من المخلفات والقنابل العنقودية.

وناشد رئيس البعثة والمنظمات الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني بتوفير الأجهزة والمستلزمات اللازمة بما يمكن المركز من إنقاذ أرواح المدنيين وتخليص أراضيهم وتعزيز سبل المعيشة الآمنة.

وقال: «نشعر بحجم الكارثة الإنسانية التي تشهدها الحديدة؛ لأَنَّنا في الميدان الملوث بمخلفات العدوان»، مُشيراً إلى أن هناك حرماناً للمجتمعات المتأثرة بالألغام والقنابل العنقودية في عدم قدرتهم على العودة إلى مناطقهم رغم أنها أصبحت آمنة.

وأكّد رئيسُ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لتقديم الدعم اللازم للمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام.

ويأتي تعيينُ رئيسٍ جديدٍ للبعثة الأممية القائمة على تنفيذ اتّفاق السويد، في ظل استمرار الخروقات الفاضحة، والتعنت المتواصل الذي يقابل به تحالف العدوان وأدواته مبادرات صنعاء أُحادية الجانب التي تفردت بها وقدمتها للدفع بالاتّفاق نحو الأمام.

وفي ظل الظروف المحيطة بالاتّفاق وما يترافق مع من انتهاكات يومية، بات رئيس البعثة الجديد الجنرال «مايكل بيري» أمام مهمة تحتاج إلى موقف أممي حازم بعيدًا عن التقاعس والتنصل وتوفير الغطاء السياسي والإنساني لقوى العدوان وأدواته

# ناشطون حقوقيون يعرضون على مبنى الـ «بي بي سي» في بريطانيا صور ضحايا العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

في إطار التضامن الدولي مع مظلومية اليمن، قام ناشطون حقوقيون في العاصمة البريطانية لندن، مساء أمس الأول، بعرض صور لطائرات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وضحايا الحرب على اليمن.

وعرض الناشطون بتقنيةِ الليزر إحصائيات على مبنى تلفزيون البي بي سي الذين قُتلوا خلال العدوان الوحشي الظالم ومنهم أطفال اليمن.

وطالب الناشطون برفع الحصار المفروض منذ سبع سنوات على اليمن، والعمل على فتح مطار صنعاء الدولي، والسماح بإدخال سفن الوقود والغذاء والدواء إلى ميناء الحديدة.

الجدير بالذكر أن هذه الفعالية تتزامن مع عدد من الاحتجاجات في عدد من مدن العالم والتي تدين مجازر تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وتصعيده الأخير ضد المدنيين الأبرياء.

# أبناء القبائل في حضرموت يصعّدون ضد مليشيا «الإصلاح» ويتهمونه بنهب الثروات النفطية

المسيرة : متابعات

جدّد أبناءُ القبائل في محافظة حضرموت تصعيدَهم ضد سلطات المرتزِقة الموالية للعدوان بقيادة المحافظ المرتزِق فرج البحسني، وكذا حزب «الإصلاح»، وذلك على خلفية استمرار اعتقال الشيخ القبلي البارز صالح بن حريز، والعشرات من قيادات الهبة الحضرمية منذ مطلع الأسبوع الماضي.

وأكّدت قبائلُ حضرموت استمرار الهبة المسلحة حتى تحقيق جميع المطالب ومنها وقف نهب نفط حضرموت من قِبل حكومة الفارّ هادي وحزب «الإصلاح»، وتحسين الأوضاع المعيشية في المحافظة.

وكان المئاتُ من المواطنين في منطقة الديس بالمكلا احتشدوا، الخميس الماضي، للمطالبة بإطلاق الشيخ «صالح بن حريز» ورفاقه من سجون مرتزِقة تحالف العدوان في المدينة بعد اعتقالهم من مخيم الاعتصام في مدينة المكلا. وكانت قوات الفارّ هادي داهمت مخيم اعتصام «الهبة الحضرمية» في مدينة المكلا الأحد ٢٣ يناير الجاري، واعتقلت قائد التحَرّكات القبَلية الشيخ «صالح بن حريز» والعديد من قيادات الاعتصام واعتبرتهم انقلابيين، بحسب تصريح لمحافظ حضرموت المرتزِق فرج البحسني.

ويرى مراقبون أن الهبة الحضرمية كشفت نهب «الإصلاح» لنفط حضرموت وبيعه بأسعار قليلة في مأرب وبتهريب النفط الخام عبر موانئ شبوة وتصديره إلى الخارج عبر ناقلات وسفن شحن عملاقة.

# قبائل ردفان بلحج تحذر الاحتلال الإماراتي وأدواته وتؤكّد: كما طردنا المستعمرَ القديمَ لن نقبلَ المحتلَّ الجديد

المسيرة : متابعات

حذَّرت قبائلُ مديريات ردفان الأربع في محافظة لحج، من مساعي النيل من تاريخ ردفان النضالي ضد الاستعمار الأجنبي.

جاء ذلك رداً على اعتزام ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي وما يُعرف بالمقاومة التي يقودها الخائن طارق عفاش المتحالفة أَيْضاً مع الانتقالي التحضيرَ لمسيرة في مديرية الحبيلين بردفان الثلاثاء القادم، يرفع فيها مرتزِقةُ الاحتلال أعلامَ دولة الإمارات وصورَ محمد بن زايد بالإضافة لرفع صور الخائن أحمد علي عبدالله صالح، وذلك بدعوى التضامن مع الإمارات التي تعرضت لهجمات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة اليمنية من قبل قوات الجيش واللجان الشعبيّة في كُلٍّ من دبي وأبوظبي رداً على تصعيدها العسكري بريّاً وجوياً في جبهات القتال بشبوة واستهداف مدنيين بغارات للطيران.

وقال بيان صادر عن قبائل ردفان يحملُ اسمَ مقاومة ردفان: إن عناوين إقامة فعالية في عاصمة رباعية ردفان هي عناوين مشبوهة ويرفضها كُلّ أبناء ردفان، مؤكّداً أن مديرية ردفان هي مديرية الثورة وترفض الاحتلال وتعشق الاستقلال والحرية والكرامة، وأن ردفان لن تسمح بأن تقام فعالية يحتفل منظموها بدولة الإمارات التي تحتل أجزاءً من المحافظات الجنوبية.

واستغرب البيانُ من انقياد بعض أبناء الجنوب وراء قوى تدعو للاحتفال بدولة تحتل جزر الجنوب من ميون إلى سقطرى وباب المندب وتحتل مطاراته وموانئه، كما استغرب البيانُ من تعمد هذه القوى إقامة هذه الفعالية في ردفان التي انطلقت منها أول شرارة مسلحة ضد المحتلّ البريطاني في القرن الماضي.

كما لفت بيان قبائل ردفان إلى أن من وصفهم بـ«مجموعة من المتمصلحين المتآمرين على تاريخ ردفان والذين باعوا أنفسهم بحفنة من المال المدنس ولا هَم لهم إلا أن يصلوا إلى السلطة حتى لو لم يتم منحهم سوى ربع الجنوب لحكمه» يهدفون من هذه المسيرة إلى اتّخاذ ردفان مكاناً لتأييد رفع العقوبات من قبل مجلس الأمن عن الخائن أحمد علي عبدالله صالح.

وأشارَ البيان إلى أن موعد الفعالية المزمع إقامتها تم اختياره بعناية ليتزامن مع موضوع رفع العقوبات عن أحمد علي، لافتاً إلى أن من يقفون خلف هذه التحَرّكات يريدون الإيقاع بأبناء ردفان، في إشارة إلى أن خطة المرتزِق طارق عفاش اقتضت أن يتم استغلالُ المسيرة التي سيخرجُها الانتقالي في ردفان لتأييد الإمارات، في مؤشّر على مساعي الاحتلال الإماراتي لترويض أبناء المحافظات الجنوبية على تقبل عودة أسرة عفاش لحكمهم من جديد.

البيانُ الصادر عن مقاومة مديريات ردفان حذر بلهجة شديدة من محاولة تحويل ردفان الثورة والنضال وقائدة المقاومة التي طردت الاحتلال البريطاني إلى منطقة تحتفل بمحتلّ جديد، وحذر البيان «كلّ من تسوّل لهم أنفسُهم دفعَ ردفان لمستنقع العمالة والارتزاق وأن يكفوا عن دعوتهم للاحتفال بمديريات ردفان».

وأكّد البيان أن دعوات الاحتفال والتضامن مع أبو ظبي ورفع علمها وصور قادتها في الوقت الذي تحتل فيه الأراضي الجنوبية والجزر والموانئ هي دعوات قادمة من خارج ردفان، وأنها أتت بعد أن فشلت تحَرّكات إماراتية أخرى في كُلّ من حضرموت والضالع.

واختتم البيان تحذيرات للمرتزِقة والميليشيا بالقول: «ننبهكم أنّنا هنا بالمرصاد ومَن أنذر فقد أعذر».

## إسقاط طائرة تجسس أمريكية في سماء مأرب

# مصرع وإصابة العشرات في قصف باليستي استهدف المرتزقة في شبوة

**المسيرة : خاص:**

تتوالى خسائرُ تحالف العدوان وأدواته تباعاً في ظل الضربات المتصاعدة التي ينفِّذُها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة على مختلف المحاور والأصعدة، حَيثُ نفذت القوة الصاروخية، أمس، ضربة بالستية جديدة قضت على مجاميع حاشدة لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي في شبوة، فيما عاودت وحدةُ الدفاع الجوي تسجيلَ حضورها في اصطياد الطائرات الأمريكية المعادية.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أن القوة الصاروخية استهدفت، ظهر أمس الأحد، تجمعاً كَبيراً لمرتزِقة الإمارات وعناصر داعش في منطقة النقوب مديرية عسيلان، مؤكّداً أن الإصابة كانت دقيقة بفضل الله، وقد نتج عنها مصرع وإصابة أعداد كبيرة من المرتزِقة، وتدمير وإحراق خمس آليات.

وفي سياق تنامي القدرات العسكرية اليمنية، تمكّنت وحدة الدفاع الجوي بالقوات المسلحة اليمنية من إسقاط طائرة تجسسية أمريكية الصنع في سماء محافظة مأرب، بعد أقل من ثلاثة أسابيع على إسقاط طائرة تجسسية مسلحة صينية الصنع.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، أن الدفاعات الجوية اليمنية تمكّنت، أمس، بفضل الله من إسقاط طائرة تجسسية نوع (سكان إيغل Scan Eagle) أمريكية الصنع، بسلاح مناسب وذلك أثناء قيامها بأعمال عدائية مساء السبت، في أجواء مديرية الجوبة بمحافظة مأرب.

وتأتي هذه العمليةُ بعد ثلاثة أسابيعَ من عملية مماثلة تم على إثرها إسقاط طائرة تجسسية مسلحة نوع (وينق لونق2) صينية الصنع تابعة لسلاح الجو الإماراتي، وذلك أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء مديرية عسيلان بمحافظة شبوة.

ويأتي هذا في سياق العمليات النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية على المسار الهجومي والدفاعي والتي تكبد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ خسائر فادحة.

## أثناء لقائه بنائبة رئيس البعثة الأممية لدعم اتّفاق الحديدة

# اللواء الموشكي: أمريكا لا تريد السلام في اليمن ولها أهدافُها في إطالة أمد العدوان

**المسيرة : الحديدة:**

أكّد نائبُ رئيس هيئة الأركان العامة، رئيس الفريق الوطني لإعادة الانتشار في الحديدة، اللواء علي الموشكي، أن أمريكا لا تهتمُّ بإحلال السلام في اليمن وأن لديها أهدافاً أُخرى تتمثل في نهب الثروات والموارد والسيطرة على الشعب وقراره السياسي ولو كان ذلك على حساب دماء اليمنيين.

وأشَارَ اللواءُ الموشكي خلال لقائه، أمس، نائبةَ رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، دانييلا كروسلاك، للتوديع بعد انتهاء مهمتها في اليمن، إلى أن الشعب والقيادة سيواصلون نضالهم ومقاومتهم للغزاة المحتلّين ومرتزِقتهم حتى يتحقّق لليمن الحرية والاستقلال مهما كان الثمن وعظمت التضحيات.

وأشاد بدور كروسلاك خلال فترة عملها في اليمن رغم العوائق والعراقيل التي وضعتها قوى العدوان ومرتزِقتها أمام أية حلول في محافظة الحديدة، مذكراً بما ارتكبه الغزاة وعملاؤهم من جرائم ومجازر وحشية بحق المواطنين وليس آخرها مجزرة حي الاتصالات بالحديدة وقطع خدمة الإنترنت عن اليمن.

وحمّل اللواء الموشكي، المسؤولة الدولية، نقل وتوضيح ما يجري في اليمن من ظلم وعدوان غير مبرّر تمارسه دول تحالف العدوان ومرتزِقتها بحق أبناء الشعب اليمني وما تفرضه من حصار على الموانئ والمطارات ومنع دخول سفن المشتقات النفطية والدواء والغذاء.

من جانبها، ثمّنت نائبة رئيس البعثة، دور الفريق الوطني لإعادة الانتشار في الحديدة وتعامله بمسئولية تجاه كُلّ القرارات الأممية، مؤكّدة أنها ستكون شاهداً على كُلّ ما جرى في اليمن وستعمل على نقل معاناة وهموم وتطلعات أبناء اليمن بما يوضح الحقيقة التي طالما غابت عن الكثير في مختلف دول العالم.

# المؤتمر الشعبي يجدّد رفضَهَ أية محاولات لتصنيف أنصار الله «منظمة إرهابية»

**المسيرة : صنعاء:**

أكّد حزبُ المؤتمر الشعبي العام، رفضَه لأية توجّهات أو مساعٍ للإدارة الأمريكية أو أية جهة أخرى لإدراج أنصار الله، «منظمة إرهابية»، مؤكّداً على موقفه السابق بأن مثلَ هذه المساعي لا تخدُمُ اليمنَ وستعرقل عملية تحقيق السلام. وجدد المؤتمر في بيان له، أمس، إدانتَه للتصعيد العسكري لدول تحالف العدوان، واستهدف المدنيين كما حصل في محافظات صعدة والحديدة والعاصمة صنعاء وتدمير البُنية التحتية، مؤكّداً أن هذا التصعيد لن يحقّق أية نتائج تُذكر خُصُوصاً بعد مرور سبع سنوات أثبتت نجاحَ الصمود اليمني في مواجهة مخطّطات دول العدوان.

وأكّد المؤتمر الشعبي العام كذلك أن الحل يبدأ بإيقاف العدوان ورفع الحصار وضمان إعادة الإعمار وخروج القوات الأجنبية من اليمن وتهيئة الأجواء لحوار يمني -يمني لحل المشاكل بعيدًا عن أية تدخلات خارجية من أية جهة أو قوى إقليمية أو دولية كانت.

## خلال لقائه بوزير النفط والمعادن بصنعاء

# غريسلي: أيةِ سفينة تحصل على تصريح أممي يجب أنْ تصلَ بشكل حر إلى ميناء الحديدة

**المسيرة : صنعاء:**

التقى وزيرُ النفط والمعادن، أحمد دارس، أمس، في العاصمة صنعاء المنسق الأممي في اليمن وسلّمه مذكرةَ احتجاج حول احتجاز دول العدوان سفن الوقود والغاز المنزلي المصرَّح لها أممياً.

وخلال اللقاء، طالب وزير النفط والمعادن، الأمم المتحدة بتطبيق القوانين الدولية والقرارات الأممية فيما يخص الإفراج عن سفن الوقود والغاز المنزلي.

فيما رفض منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ويليام غريسلي، احتجازَ بحرية العدوان لسفن الغاز المنزلي والتي لا صلة لها بأي نشاط عسكري.

وقال غريسلي: إن أية سفينة تحصل على تصريح من هيئة الأمم المتحدة للتفتيش يجب أن تصل بشكل حُرٍّ إلى ميناء الحديدة وكل مناطق الجمهورية اليمنية، وهي رسالة تفيد بأن الأمم المتحدة غير قادرة على وقف الغطرسة التي تمارسها قوى العدوان.

وأشَارَ غريسلي إلى أن الأمم المتحدة تقف على المعاناة التي يعانيها الشعبُ اليمني نتيجةَ انعدام المشتقات النفطية والغاز المنزلي، وهو ما يجعلُها شاهدةً على الجُرم، ومغطياً عليه، حَيثُ لم يصدر أيُّ بيان أممي بشأن الإفراج الفوري عن المشتقّات النّفطية.

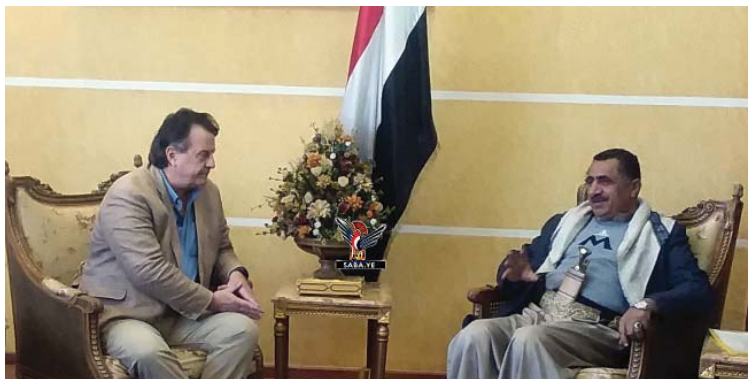

# رئيسُ الوفد الوطني يعزّي في وفاة المناضل عبدالملك الحجري

**المسيرة : متابعات:**

عزّى رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، في وفاة مستشارِ رئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المناضل عبدالملك الحجري، الذي وافته المنية، أمس الأحد، بعد حياة حافلة بالنضال الوطني.

وفي تغريدة له على تويتر، قال عبدالسلام «ببالغ الأسى تلقينا نبأ رحيل المناضل الجسور والسياسي الغيور عضو الوفد الوطني عبدالملك الحجري تغمده الله بواسع الرحمة».

وقدّم عبدالسلام العزاء والمواساة إلى أهالي وكافة محبي الفقيد.

وكان عضوُ الوفد الوطني المناضل والسياسي عبدالملك الحجري، قد فارق الحياة، أمس الأحد، في العاصمة صنعاء، بعد صراع مع المرض، ليشكل رحيلُه خسارةً فادحةً على الساحة الوطنية المناهضة للعدوان.

وعمل الحجري مستشاراً لرئيس المجلس السياسي الأعلى، ورئيساً لتكتل الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان لعدة سنوات، كما تم تعيينُه عضواً في مجلس الشورى، وشارك مع الوفد الوطني في مفاوضات السويد نهاية العام 2018م.

# وقفاتٌ شعبيّة ورسمية أمام مكتب الأمم المتحدة تحمّل الأخيرة مسؤولية التداعيات الكارثية لقرصنة المشتقات

**المسيرة : صنعاء:**

أقيمت، أمس الأحد، في العاصمةِ صنعاءَ وقفةٌ احتجاجيةٌ أمامَ مكتب الأمم المتحدة، فيما شهدت مديريةُ معين وقفتين نددتا باستمرار جرائم العدوان والحصار.

وفي الوقفة أمام مكتب الأمم المتحدة، حمَّل صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي قوى العدوان والأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة إزاء منع دخول سفن المشتقات النفطية؛ لما يترتب عليه من إيقاف خدمات القطاعين الزراعي والسمكي.

واعتبر بيانٌ صادرٌ عن وقفة احتجاجية لموظفي الصندوق، أمس، نُظمت بالتعاون مع موظفي شركة النفط اليمنية أمام مكتب الأمم المتحدة في صنعاء بحضور وزير الزراعة والري المهندس عبدالملك الثور والمدير التنفيذي للشركة المهندس عمار الأضرعي، الأمم المتحدة شريكاً في العدوان والحصار على الشعب اليمني.

وأكّد البيان، الذي تلاه المدير التنفيذي لصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي مهدي الرحبي، أن صمت وتخاذل الأمم المتحدة منذ سنوات، إزاء الحصار والممارسات التعسفية لدول تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية، جريمة لا تقل في فداحتها عن الجرائم اليومية التي يرتكبها العدوان، وآخرها جرائم مبنى الاتصالات في الحديدة والحي الليبي في صنعاء والسجن الاحتياطي في صعدة.

وأهاب البيان بالأمم المتحدة ممثلة بمكتبها في صنعاء الاضطلاع بمهامها وبذل أقصى الجهود للإفراج عن سفن المشتقات النفطية وتأمين وصولها إلى ميناء الحديدة.

ودعا المشاركون في الوقفة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى الضغط على دول تحالف العدوان للسماح بدخول سفن المشتقات النفطية، وإطلاق المحتجز منها، خَاصَّة تلك التي تحمل تراخيص أممية.

وشدّد على ضرورة منع تحالف العدوان وأدواته من العبث بالقطاع النفطي، ونهب الثروات والعائدات النفطية، وحرمان الشعب اليمني منها.

وطالب البيان الأمم المتحدة بإعلان موقف واضح وصريح تجاه ما يقوم به تحالف العدوان بقيادة أمريكا من قرصنة واحتجاز لسفن المشتقات النفطية، التي أَدَّت إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في البلاد.

وأشَارَ البيان إلى أن العدوان والحصار

تسببا في زيادة معاناة الشعب اليمني، وتفاقم الأوضاع الإنسانية، جراء توقف المنشآت الخدمية في جميع القطاعات الحيوية بما فيها القطاعان الزراعي والسمكي اللذان تعرضا لاستهداف وقصف وتدمير منذ بداية العدوان.

وبيّن أن الخسائر والأضرار المباشرة وغير المباشرة للقطاعين الزراعي والسمكي منذ 2015م، حسب آخر إحصائية، بلغت ما يقارب 122 ملياراً و439 مليوناً و271 ألف دولار، منها 111 ملياراً و279 مليوناً و271 ألفَ دولار خسائر في القطاع الزراعي، و11 مليارَ دولار خسائر في القطاع السمكي، و160 مليون دولار خسائر في صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي.

وفي السياق، نظّمت مديرية الثورة في أمانة العاصمة، أمس، وقفتين احتجاجيتين تنديداً باستمرار تصعيد وجرائم العدوان الأمريكي -السعوديّ -الإماراتي.

وفي الوقفتين، بمشاركة عضو مجلس الشورى محمد المصري ومدير المديرية عقيل السقاف، بارك المشاركون عملية «إعصار اليمن» الثانية، التي استهدفت العمقين السعوديّ والإماراتي، رداً على تصعيد العدوان لجرائمه بحق الشعب اليمني وتدمير مقدراته.

وأكّدوا على أهميّة مواصلة التحشيد ورفد الجبهات بالرجال والمال، ودعم القوة الصاروخية وسلاح الجو لمواجهة التصعيد الأمريكي، والدفاع عن سيادة الوطن واستقراره وأمنه، ودحر المحتلّين والمرتزقة.

وجددت كلمات المشاركين الدعوة لكل المتورطين في الخيانة إلى سرعة العودة إلى صف الوطن بالاستفادة من قرار العفو العام لتوحيد الصفوف في مواجهة قوى الاحتلال والغزو.

وطالبت القوات المسلحة بتكثيف الضربات الموجعة في عمق دول العدوان حتى إيقاف العدوان، ورفع الحصار على الشعب اليمني، مؤكّدة استمرار الصمود والثبات حتى تحقيق النصر المؤزر.

## فيما عدد المديريات تخرج في احتجاجات منددّة بالصمت الدولي تجاه غطرسة العدوان:

# «كهرباء» الحديدة تندّد باستمرار الحصار وتحذر من معاناة بحق المواطنين جراء قرب نفاد الوقود

**المسيرة : الحديدة:**

نظّمت قيادةُ وموظفو وعمال كهرباء منطقة الحديدة، أمس الأحد، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد بتصعيد قوى العدوان واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية.

ورفع المشاركون في الوقفة التي حضرها نواب مدير المؤسّسة، لافتات منددّة باستمرار العدوان وتصعيده الأخير على العاصمة صنعاء والحديدة وصعدة من خلال قصف المنازل والمنشآت الخدمية المدنية.

واستنكروا صمت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان واستهدف للمدنيين، خَاصَّة الأطفالَ والنساء ومنع دخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

وأكّد نائبُ مدير الكهرباء، هاني

دعبوش، أن استمرار العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على الشعب اليمني وتصعيده الأخير لن يزيد الشعب اليمني إلا صموداً وثباتاً.

وأدان بيان صادر عن الوقفة، جرائم العدوان التي ارتكبها مؤخّراً بالعاصمة صنعاء والحديدة وصعدة ونجم عنه استشهاد وإصابة المئات من المدنيين.

وندّد البيان بصمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم ومجازر يندى لها جبين الإنسانية، بما في ذلك منع دخول المشتقات النفطية رغم حصولها على تراخيص أممية.

ودعا البيان الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تحمل المسؤولية في الضغط على دول العدوان لإيقاف عدوانها ورفع الحصار عن الشعب اليمني والسماح بدخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

وفي سياق متصل، شهدت عدد من مديريات محافظة الحديدة وقفات احتجاجية حاشدة منددّة بالتصعيد الأمريكي واستمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني.

وأكّدت الوقفات بمديريات زبيد وبيت الفقيه والجراحي وجبل راس استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

وحملت بيانات صادرة عن الوقفات أمريكا كامل المسؤولية إزاء استمرار العدوان والحصار والتصعيد، داعية أبناء الشعب اليمني إلى استمرار النفير العام ورفد الجبهات بالرجال والمال وتوجيه المزيد من الضربات في إطار حق الرد المشروع على تصعيد وجرائم العدوان وكذا مواصلة رفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر المؤزر.

كما حملت الأمم المتحدة المسؤولية إزاء ما يجري في اليمن من انتهاكات وقتل واستباحة لدماء المدنيين وما تتعرض له سفن الوقود من احتجاز وقرصنة والأعيان المدنية من تدمير من قبل تحالف العدوان.

# أبناء ووجهاء وحرائر مديريات إب يؤكّدون أهميّة مواصلة الحشد والتعبئة للرد على جرائم العدوان

**المسيرة : إب:**

نظَّم أبناءُ ووجهاءُ وحرائر عُـزَل بني سيف السافل وبني سبأ وبني مرغم بمديرية القفر، وكذا مديرية المشنة بمحافظة إب، أمس، وقفات منفصلة حاشدة ومسلحة لمواجهة التصعيد الأمريكي بالتصعيد والتحشيد إلى الجبهات.

وندّد بيان الوقفة القبلية المسلحة، بالجريمة البشعة التي استهدفت السجن الاحتياطي في صعدة وسقوط قرابة مِئة من القتلى وعشرات الجرحى من السجناء وكذا استهداف منزل الجنيد وما جاوره من منازل بصنعاء وسقوط أسرة بأكملها بينهم نساء وأطفال.

واعتبر البيان استمرار استهداف المدنيين إفلاس وهزيمة لقوى العدوان والطغيان العالمي الذين عجزوا عن مواجهة رجال الرجال في الجبهات فقاموا بقصف المدنيين.

وأعلن البيان النفير العام إلى جبهات القتال لمواجهة التصعيد الأمريكي العسكري والاقتصادي..

وبارك أبناء العزل الثلاث عمليتي إعصار اليمن الأولى والثانية، مطالبين بالمزيد من الضربات الموجعة للطيران المُسَيَّر والقوة الصاروخية في عمق الأراضي السعوديّة والإماراتية.

وألقيت كلمتين باسم السلطة المحلية بالمحافظة ألقاها مدير عام هيئة الكتاب فرع إب ردمان الأديب والسلطة المحلية بالمديرية القاها دحان الكرابة، أكّدا فيهما أن التصعيد الأمريكي سينصدم بجبل شامخ هو صمود وثبات هذا الشعب العظيم، داعين إلى رفد الجبهات بالرجال والمال واستمرار الضربات الحيدرية في العمقين السعوديّ والإماراتي.

وفي ذات المديرية، نظمت الهيئةُ النسائية الثقافية العامة بالمديرية وقفةً احتجاجيةً غاضبةً شاركت فيها المئات من حرائر المديرية.

وخلال الوقفة، ندّدت النسوة المشاركات بالجرائم الجبانة والبشعة لقوى العدوان بحق السجناء في السجن الاحتياطي بصعدة وقصف الحي الليبي ومنزل الجنيد بصنعاء وكذا بوابة الإنترنت بالحديدة.

وباركت حرائرُ القفر في بيان وقفتهن بالعمليتين العظيمتين اللتين قام بهما الطيران المُسَيَّر والقوة الصاروخية ضد أهداف سعوديّة وإماراتية، داعيات إلى ضرب المزيدِ من الأهداف في أبوظبي ودبي والعمق السعوديّ.

وأكّدن أن العدوان لن يتوقف إلا باستمرار التحشيد ورفد الجبهات بقوافل من المال والرجال ومواجهة قوى العدوان بكل عزم وقوة.

واستنكرت المشاركاتُ الصمتَ والتواطؤ الدولي على ما يتعرض له الشعب اليمني من معاناة جراء الحصار الخانق ومنع دخول المشتقات النفطية.

إلى ذلك، نظم أبناء ووجهاء مديرية المشنة بالمحافظة، وقفة حاشدة للتحشيد والنفير العام إلى جبهات القتال لمواجهة التصعيد الأمريكي.

وأعلن المشاركون في الوقفة التعبئة إلى الجبهات لدحر المحتلّين وتطهير الأراضي اليمنية من دنسهم، مؤكّدين في بيان وقفتهم أن دماءَ الشهداء لن تذهبَ هدراً ولا يمكنُ التفريطُ بقَطرة دم سالت في سبيل عِزة واستقلال الوطن.

ونددّ البيانُ بجرائم العدوان واستهداف المنازل وقتل النساء والأطفال واستهداف السجناء وحصارهم للشعب اليمني براً وبحراً وجواً، مؤكّدين وقوفهم إلى جانب القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى ودعمهم للخيارات الاستراتيجية.

وطالب المشاركون القوة الصاروخية والطيران المُسَيَّر بمزيد من الضربات في العمق السعوديّ الإماراتي، داعين المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه الشعب اليمني ورفع الحصار وإنهاء العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

## ارتفاعُ مؤشر القلق الصهيوني..

# إعصار اليمن يرعب «إسرائيل»

**المسيرة : عباس القاعدي**

تعيشُ دويلةُ الإمارات ومعها كيان العدوّ الصهيوني حالة رعب مشتركة، بعد عمليتين نوعيتين للقوات المسلحة اليمنية استهدفتا مواقع حساسة في أبو ظبي ودبي، وما يدلل على ذلك حجم الاتصالات المكثّفة بين الكيانين، وزيارة الرئيس الإسرائيلي إلى أبو ظبي، في حدث وصفه الكثيرون بأنه يأتي في سياق المخاوف المشتركة من قدرات الجيش واللجان الشعبيّة، والقوة الصاروخية والطيران المُسَيَّر اليمني.

وأثارت عمليةُ «إعصار اليمن» الثانية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، في العمقين الإماراتي والسعوديّ، الذعرَ والقلقَ لدى دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي عبَّرت في وسائل إعلامها عن القلق الشديد، جَرَّاءَ هذه العملية، التي استهدفت مواقعَ حَسَّاسَةً وعلى رأسها قاعدة «الظفرة» الجوية التي تعد مركزاً عسكريًّا لقادة القوات الأمريكية والمشاركة في العدوان على اليمن، وأهدافاً أُخرى في أبو ظبي، وكذلك عدد من القواعد العسكرية في العمق السعوديّ في منطقة «شروره» ومواقعَ حيوية وحسّاسة في جيزان وعسير بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة.

### ضربةٌ جريئة

وَيؤكّد الخبيرُ العسكري اللواء خالد غراب أن العدوّ الإسرائيلي قَلِقٌ من الضربات اليمنية، التي طالت العمق الإماراتي خُصُوصاً، بعد أن أجرى عملية حسابية بقياس المسافة بين اليمن ودبي، والتي من خلالها تأكّد أن هناك باقي أربعمِئَة كيلو متر حتى تصل الصواريخ اليمنية إلى ميناء «إيلات»، لكنه لم يعلم أن هناك منظوماتٍ صاروخيةً وطائرات مسيَّرة لم تستخدم بعد، وسوف تصل إلى العمق العدوّ الإسرائيلي.

ويوضح غراب في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن العدوَّ الإسرائيلي بحسب قراءته لعملية «إعصار اليمن» الثانية والواسِعة والتي سمّاها «بالجريئة»، خُصُوصاً بعد ما قامت به دويلةُ العدوان الإماراتي من تحَرُّكات سياسية ودبلوماسية وعسكرية، وأصدرت بياناً من مجلس الأمن ومن الجامعة «العبرية» وليس العربية حول عملية «إعصار اليمن الأولى» لن يجرؤ اليمنُ على تنفيذ عملية» إعصار اليمن الثانية « التي استهدفت العُمقَ السعوديّ والإماراتي مرةً ثانيةً، وطالت أهدافاً هامَّةً وحسَّاسةً، وخَاصَّةً قاعدة «الظفرة» الاستراتيجية التي تضُمُّ عدة قوى أجنبية بما فيها الأمريكي والإسرائيلي، ولهذا اعتبر كيان العدوّ الصهيوني هذه العملية «جريئة» من اليمن على قاعدة «الظفرة» التي تتواجد فيها كُلّ القوات العسكرية بما فيها الأمريكية والإسرائيلية، مستدركاً بالقول: «لأن القوات المسلحة والشعب اليمني لا يحسِبُ للعدوان الأمريكي والإسرائيلي أيَّ حساب ولكل دول العالم المشاركة في العدوان على بلادنا».

وبحسب اللواء غراب فَإنَّ استهدافَ القوات المسلحة اليمنية لقاعدة «الظفرة» يعد رسالةً هامةً؛ كونها تعد منطلقاً لطائرات حربية تقصف أبناء شعبنا اليمني، مشدّدًا على أنه لا موانع لدينا على الإطلاق في الدفاع عن مواطنينا وأراضينا مهما كانت التضحيات.

وكون دويلة العدوان الإماراتي تحمي نفسها بالوهم، يؤكّد الخبير العسكري اللواء غراب أن الكيان الصهيوني باع بعد عملية إعصار اليمن الأولى من الإمارات منظومات دفاعية وتجسسية والتي سرعان ما تم اختبارها بالصواريخ اليمنية التي أثبتت عجز وضعف العدوان ومنظوماته الفاشلة، ولهذا إذَا لم يرتدع فَإنَّ القوة الصاروخية اليمنية ستكون حاضرة، وفي العمق وباستراتيجية لم تتوقعها دول العدوان، حَيثُ رأت دولة العدوان الإماراتي الاستجابة السرعية في عملية إعصار اليمن الثانية، والتي جاءت بعد أسبوع من العملية الأولى نتيجة التصعيد والمجازر الأخيرة التي ارتكبتها في اليمن.

### متابعةٌ دقيقة

من جانبه، يقول السفير والمحلل السياسي الدكتور محمد السادة: إن العدوّ الأمريكي والإسرائيلي يقوم برصد عمليات اليمن العسكرية ومراجعتها وتقييمها، وَأَيْضاً يقوم برصد وتحليل خطابات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- والذي أكّد قبل فترة طويلة أن العدوّ الإسرائيلي ليس بعيداً عن الضربات اليمنية في حال تمادى، ولهذا فَإنَّ الصهاينة يحملون ما نقوله على محمل الجد.

ويؤكّد السفير السادة في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن عرض العدوّ الإسرائيلي بتقديم المساعدة للإمارات كان في هذا الإطار، منوّهًا إلى أن العدوّ الإسرائيلي قد يتلقى خلال الأيّام القادمة ضرباتٍ موجعةً في عمقه سواءٌ أكان في الأراضي المحتلّة، أو في عرض البحر، في حال لم يتوقف العدوان، وبهذا فَإنَّ الصهاينة يأخذون الضربات اليمنية لدول العدوان السعوديّ والإماراتي على محمل الجد، معتبرين تلك الضربات قد تكون في أي وقت في العمق الحيوي التابع لهم.

ويؤكّد السفير السادة أن العدوّ الأمريكي والإسرائيلي أصبح اليوم يدرك بأن اليمن يمتلك قدراتٍ عسكرية وتكنولوجية متطورة، وأن الطائرات المسيرة والصواريخ البالستية التي تتخطى من 1200 كيلو متر إلى 1500 كيلو متر، تجعل من السهل ضرب العدوّ الإسرائيلي والمناطق التي يحتلها في فلسطين، وقادرة على الوصول إلى العمق الحيوي، ولهذا فإسرائيل تعتقد أن الضربة القادمة ستكون موجَّهةً إليها.

وحول منظومة القبة الحديدية التي تعول عليها دولة العدوّ الإسرائيلي، يقول السادة: إذَا كانت صواريخ الباتريوت وهي تعتبر نظاماً متقدماً لم تنفع السعوديّة، ولم تستطِع حمايتها من الصواريخ اليمنية، فَإنَّ القبة الحديدية رأيناها في الحرب الأخيرة في غزة، حَيثُ استخدمت حماس تكتيكاتٍ عسكريةً واسعة مثل كثافة الصواريخ التي بدورها أضعفت من قدرات القبة الحديدية، ولهذا لا تعول عليها إسرائيل التي تعتقد أن الضربة القادمة ستكون موجهة إليها.

**■ السادة: الصهاينة يأخذون الضربات اليمنية لدول العدوان على محمل الجد ويخافون أن تكونَ في عمقهم**

**■ غراب: لدينا منظومات صاروخية وطائرات مسيَّرة تصل إلى عمق العدوّ الإسرائيلي وباستراتيجية لم يتوقعها**

### مصالحُ استراتيجية

وفي عُمق المشهد ونتيجة لإعصار اليمن الثاني ثمّة قراءة للمشهد المستجد في اليمن منذ إعادة دويلة العدوان الإماراتي تفعيل مرتزِقتها انطلاقاً من شبوة، الأمر الذي يؤكّد أن دويلة العدوّ الإماراتي ترعى 3 مصالحَ إسرائيلية استراتيجية في اليمن:

- الأولى عبر التمويل السخي، خُصُوصاً مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي تتعرّض لها الولايات المتحدة الأمريكية، ما يؤثّر في التقديمات النوعية التي توفّرها لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وتستعيض عنها الأخيرة بأبو ظبي.

ومن هنا، فَإنَّ تعرُّضَ دويلة العدوان الإماراتي لضربات متتالية في عمقها الحيوي والحسّاس يُدخلها في دوامة من الاستنزاف للموارد المالية المأمولة بالنسبة لإسرائيل التي تعتبر أحد أكبر المتضرّرين من توالي الضربات اليمنية على الإمارات.

- الثاني، عبر شركة «موانئ دبي العالمية»، تشكّل الإمارات مظلّة للإطلالة والملاحة الإسرائيليتَين في البحر الأحمر وباتّجاه الهند والصين.

أما الثالث، عبر الانخراط المباشر في الميدان، تؤمّن دويلة العدوّ الإماراتي، من خلال علاقاتها وقدراتها ومواردها، خزاناً بشرياً من المرتزِقة الموالين لها لرفد الجبهات، خُصُوصاً في المحافظات الجنوبية المحتلّة ومأرب، وهذا ما يُعتبر بمثابة «القوة البرية الأمريكية» غير المعلنة في اليمن.

ومن هذه الزاوية، يمكن اعتبار الكيان الإسرائيلي أحد أكبر المتضرّرين من توالي الضربات اليمنية على دويلة العدوّ الإماراتي؛ لأَنَّ عجز الأخيرة عن أداء المهام الموكلة إليها في اليمن، سيؤثر مالياً وميدانيًّا واستراتيجياً في خططها المستقبلية التوسّعية، ومن هذه الزاوية أَيْضاً، يمكن فهم إصرار القوات المسلحة اليمنية على اعتبار الإمارات دويلة غير آمنة.

أكثرُ ما يقلق ابن راشد هو تعرُّضُ إمارته لهجوم صاروخي من صنعاء

# هشاشة دبي وضعف أبو ظبي..

## دويلةُ الإمارات في مواجهة أعاصير اليمن

المسيرة : إبراهيم العنسي

تكشفُ دويلةُ الإمارات بشكل رسمي عجزَها عن التصدي للصواريخ والطيران المُسَيَّر للقوات المسلحة اليمنية، وحاجتها للدعم الأمريكي الذي بالتأكيد لن يتجاوز ما كان موجوداً لدى جارتها السعوديّة بإمْكَانياتها الأكبر في التسلح والتي وقفت عاجزة هي الأُخرى أمام سلاح الجو اليمني.

المندوبةُ الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة «لانا نسيبة» قالت في تصريحات لشبكة CNN الأمريكية: «إن الإمارات تحتاج مزيداً من الدعم الأمريكي لاعتراض صواريخ صنعاء» التي ما زالت في طور رسائل التحذير.

وبدوره، وضع رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام دويلة الإمارات بين خيارَين لا ثالثَ لهما، حين قال في تغريدة له مساء الأربعاء الماضي: «إن الإمارات في غنى عن ذلك بأن تخرجَ من المستنقع اليمني فعليًّا، وإلا فلن يجديَها أي دعم، ولن يتحقّق لها أي أمن إذَا استمر عدوانها على اليمن».

وأكّد عبد السلام أن «الإمارات لا تستطيع الوقوف على قدميها إلا بعكّازات أمريكية وأنها تجهَدُ في تسوُّلِ الدعم الأمريكي»، لافتاً إلى أن دويلاتِ التحالف على اليمن تعاني من أزمةِ أمنٍ ذاتي كما هو حالُ الإمارات اليوم.

### تحطيمُ سُمعة الملاذ الآمن

وتفتخر دويلة الإمارات بأنها دولة «آمنة»، ولهذا فقد جذبت إليها المستثمرين من كافة أنحاء العالم، وأقام الكثير من الفعاليات المتعددة، لكن مشاركتها في العدوان على اليمن، والتصعيد العنيف، والرد اليماني الصاعق جعلها دويلة «غير آمنة».

وتقول مديرية منتدى الخليج للأبحاث دانيا ظافر في حديث لوكالة: «يبدو أن «الحوثيين» يعرفون أن سمعة الإمارات في صميم أهدافها الاستراتيجية»، ولهذا فَـإنّ نقطة ضعف الإمارات هي أنها أكثر بلدان المنطقة انفتاحاً خَاصَّة في مجالات السياحة والعقارات والتجارة والصناعة ذات البعد الدولي، كما أنها تقدم نفسها كملاذ «آمن» للاستثمارات ومقر للشركات الدولية بالمنطقة، غير أن كُـلّ ذلك في حال استمرار الهجوم عليها سيصبح ذا تأثير معنوي مضاعف، فلا يمكن أن يأتي السيّاح أَو المستثمرون الأجانب إلى دبي وهي معرضة لهجمات صاروخية حتى لو كانت خسائرها البشرية محدودة.

ويظل الاستقرار أحد نقاط البيع الرئيسية لدولة الإمارات، حَيثُ يساعد على جذب ملايين المغتربين، ومليارات الدولارات من الاستثمار الأجنبي، لكن هذه الصورة يمكن أن تتحطم إذَا تصاعد الصراع، حسبما ورد في تقرير لشبكة CNN الأمريكية، فبفضل ذلك «الاستقرار» جذبت الإمارات العام 2020 استثمارات أجنبية مباشرة تصل قيمتها إلى 19.9 مليار دولار أمريكي بنسبة نمو 11.24 % لتتصدَّرَ المرتبةَ الأولى عربياً، مستحوذةً على 49 % من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى مجموع الدول العربية.

ومع معرفة هدف هذه الدويلة لجذب 150 مليار دولار كاستثمارات حتى عام 2030 يمكن إدراك فداحة الخسائر المستقبلية لها.

إن حال منطقة «مصفح» المستهدفة التي تقع بالقرب من ضواحي مدينة أبوظبي والبر الرئيسي، وهي «المنطقة الصناعية الرئيسية» في الإمارة، حَيثُ تضم العديد من الشركات الصناعية وشركات السيارات، وتشمل العديد من المرافق الدينية، يمكن تصور تأثير تعرض هذه المنطقة للهجوم على قرارات الاستثمار المستقبلية في أبوظبي.

وبحسب سيدريك بيري، المدير المساعد بوكالة فيتش للتصنيف الائتماني، ومقرها نيويورك، فَـإنَّ تكرار الهجمات قد تكون له تأثيرات كبيرة على الاقتصاد الإماراتي.

### هروبُ العمالة الماهرة أولاً

وبحسب ما ورد في تقرير لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى تقول الإمارات إن جذب المواهب يشكل أولوية قصوى لها، وبدأت مؤخّراً في تسهيل منح الجنسية لأصحاب المواهب، وهذه الفئة بالتأكيد سيكون للهجمات الصاروخية تأثير أكبر عليها، فعلى الأرجح لن يؤديَ تكرار هجمات سلاح الجو اليمني إلى هجرة للعمالة المنخفضة الأجور والمتوسطة القادمة من جنوب آسيا والعالم العربي، بالنظر إلى محدودية خسائر الهجمات البشرية، ولكن الأمر مختلف بالنسبة للعمالة الرفيعة المستوى القادمة من الدول المتقدمة، والتي قد تتأثر بشدة بتكرار هجمات سلاح الجو اليمني حتى لو كانت خسائرها المادية والبشرية محدودة.

### معرِضُ إكسبو.. هدفٌ مشروع

ووَصلت ذروة الجهود الإماراتية لتقديم نفسها كمركز تجاري عالمي إلى استضافتها لمعرض إكسبو الشهير.

وهنا يظهر التأثير المضاعف لهجمات سلاح الجو اليمني على الاقتصاد الإماراتي، إذ وقعت أثناء فعاليات إكسبو وبالتزامن تقريبًا مع زيارة الرئيس الكوري الجنوبي للبلاد والتي اجتذبت اهتماماً كَبيراً؛ بسَببِ الصفقات العسكرية والنووية بين البلدين.

ويمكن تقدير خسائر الإمارات من هجمات قوة صنعاء الصاروخية وطيرانها المُسَيَّر من خلال حقيقة أن دبي تخطط لاستضافة 400 فعالية اقتصادية سنوياً بحلول 2025، وهذه الأرقام مهدّدة بطبيعة الحال لو استمرت وتصاعدت الهجمات على الإمارات.

## تضـارُبُ مصالـح وَسياسـات ابن زايد وَابن راشد

ومـع دخول هـذه الدولـة مسـتنقع اليمن تتضـارب المصالـح داخل الإمارات نفسـها ما بـين حـكام إماراتهـا الذيـن وجدوا أنفسـهم يخوضون غمار عدوان سيكلفهم ثمناً باهظاً.

وَخلال السنوات الماضية، أفادت تقارير عدة عن خلافات محمد بن راشـد آل مكتوم حاكم دبـي رئيـس وزراء الإمارات، ومحمـد بن زايد ولي عهـد أبوظبي الحاكم الفعـلي للبلاد، حول السياسة الخارجية تحديداً.

وتشـير التقاريـر إلى أن ابـن راشـد انتقـد سياسـات التوسع العسكري الإماراتي في ليبيا واليمـن وغيرهمـا، موضحًا أنهـا كلفت البلاد المليارات دون مقابل.

مـا سـبق كان قـد أكّـده راشـد بـن حمد الشرقـي، نجـل حاكم إمـارة الفجـيرة، عقب خروجه من الإمارات، حَيثُ نقلت عنه صحيفة نيويورك تايمـز الأمريكية، في 14 يوليو/تموز 2018 اسـتياء حكام الإمارات السـت الأُخرى من «أبوظبي»؛ بسَببِ عدم مشاورتها لهم قبل إرسال القوات الإماراتية إلى اليمن.

مـن الواضـح إذاً أن أكثر مـا كان يقلق ابن راشد من العدوان على بلادنا تحديداً ليس فقط المليارات التي أنفقت في الحروب، ولكن الأخطر هو أن تتعرض دبي لهجوم صاروخي من قبل صنعاء، فالمدينة التي تقدم نفسـها كعاصمة عالمية للسـياحة والسفر والتجارة والعقارات، يمكـن أن تنهـارَ سُـمعتُها لعقـود لو ضربت طائرة مسيّرة رخيصة الثمن برج خليفة.

ويُعتقـد أن هـذه المخـاوفَ التي عـبّر عنها ابن راشـد، كان لها دور في التغيير في السياسة الإماراتيـة التي بدأت بالانسـحاب مـن اليمن على نحو شـكلي قبـل عامَين، والـذي جاء بعد هجمات للقوة الصاروخية والطيران المُسَـيَّر عـلى الإمـارات، إذ كان ذلك بمثابـة إنذار لهذه الدولـة للاختيارِ ما بين اسـتمرار العـدوان، أَو التنحـي جانبـاً؛ ولذا جاء قرارُها بالانسـحاب من اليمن في منتصف عام 2019.

وبينما تشكل الهجمات الصاروخية مشكلة لدويلة الإمـارات ككل، فَـإنَّها بمثابة «كارثة» كبيرة بالنسـبة لدبي تحديداً وقد تسـهم هذه الهجمـات في تفاقـم الخلافـات بـين أبوظبي ودبي والتـي كانت السياسـة الخارجية دوماً أحد أسبابها.

عـودة الـدور الإماراتـي لليمن نذيـر بتجدد الخلافـات بـين أبوظبي ودبي قبـل كُـلّ شيء، فخلال الفـترة الأخيرة، بـدا أن الإمارات قرّرت التركيـز عـلى الاقتصاد، والتخـلي تدريجيًا عن التـورط في الأزمات الخارجيـة، وبدا أن الهدف الجديـد جعل الإمـارات كلها على شـاكلة دبي تتجـه لسياسـات تحرّرية على النمـط الغربي بدءاً من جعـل الإجازة الأسـبوعية الأحد، بدلاً عـن الجمعـة، ورفـع الرقابـة عن السـينما، وغيرها من الإجراءات الرامية لترويج الإمارات كلها للغرب، وليس دبي فقط.

والآن مـع عـودة قصـف طيران ومسـيّرات صنعاء فَـإنَّ هذا النموذج مهـدّد، وقد تكون نقاشـات كيفيـة الـرد عـلى هجـوم الطيران المُسَـيَّر والقـوة الصاروخيـة لسـلاح الجـو اليمنـي سـبباً لتجـدد الخلافات بـين أبوظبي ودبي، فقد تسعى أبوظبي للاستمرار في الرد أَو عـلى الأقل إبقاء دعمها للجهد الحربي لتحالف العـدوان على اليمن، بينما سـتنظر دبي للأمر من منظور اقتصادي بالأَسَاس، وهو ما يعني أنها قد تطلب في أية لحظة عدم الرد أَو التهدئة أَو حتى تفاهـم سري مع قيادة صنعاء، وترك السـعوديّة وحلفائهـا يواجهـون مصيرهم في اليمن.

من هنا، تدرك الإمارات أن «دبي» هي الأكثر هشاشـة لأية هجمات عسكرية وضعها الذي سـيجعلها تخـر منهكـة لتدفع ثمـن مغامرة غـير محسـوبة، وبالنسـبة «لدبـي» فَـإنَّ احتمـال سـقوط صواريخ حتى لـو تم تحييد بعضها بالمضادات مسـألة مختلفة تماماً عن السعوديّة وحتى أبوظبي.

فـإذا كانت أبوظبي تسـتطيع الصمود أمام التداعيات الاقتصادية للهجمات الدقيقة للقوة الصاروخية والطيران المُسَـيَّر مع وجود أموال النفط وصندوقها السيادي الذي يعد واحداً من أكبر الصناديق في العالم، فَـإنَّ دبي التي تعتمد بشـكل كامل على قطاعات الاستثمار الأجنبي والعقارات والسـياحة والنقـل، إلى جانب أنها مقر للـشركات الأجنبيـة بالمنطقـة، معرضة لكارثـة اقتصاديـة حقيقيـة إذَا اسـتهدفتها هجمات سلاح الجو اليمني الفعالة.

ومع الأخذ في الاعتبار أن عدد سكان الإمارات يبلـغ 10 ملايـين، 90 % منهـم مـن الأجانب مـن حوالى 200 جنسـية مختلفـة ومع فرض «الإمـارات» نفسـها مركـزاً للمـال والأعمـال بفنادقهـا الفخمة وأبنيتهـا الحديثة وأبحاثها في مجـال التكنولوجيـا وسـعيها إلى اقتصـاد يقوم على تنويع مصادر الطاقة، وطموحاتها الفضائيـة فَـإنَّ «دبي» تحديداً ليسـت موطناً فقط للعمالة الكادحة من جنوب آسيا والعالم العربـي كبقيـة دول الخليـج، بل هـي مقصد شتوي مفضل للسُـيّاح من كُـلّ العالم «حوالى 8 ملايين سائح»، إضافةً إلى أنها موطِنٌ للكثير من النخب الغربية التي تتوافد لقضاء الشـتاء في أجواء الخليج الدافئة، والأهم تلك المستفيدةُ من «الملاذات الضريبية الآمنـة» التي توفرها دبي، وهذه الفئات سـتكون الأكثر حساسـيةً لأي هجوم قادم وبالعمـوم فَـإنَّ هذه الفئات التي تسـتقبلها دبي لم تـترك بلادها هرباً من الـبرد والضرائب لرؤية الصواريـخ والطائرات المسيرة تنهال عليها قادمة من اليمن.

ويمكن القـول إنه خلال العـام 2020 الذي كان الأسـوأ سـياحياً في العالم؛ بسَببِ جائحة كورونـا، إلَّا أن فنـادق الإمـارات حقّقت ثاني أعلى معدلات إشغال على مستوى العالم، لتأتي بعد الصين بنسـبة 54.7 %. وتفوقت الإمارات عـلى أبرز 10 وجهات سـياحية في العالم خلال النصف الأول من 2021، حَيثُ بلغت مساهمة قطـاع السـفر والسـياحة في الناتـج المحـلي الإجمالي للإمارات 11.6 %، فيما بلغت عائداته قرابـة 180.4 مليار درهم (49.1 مليار دولار) في العام 2019، قبل أن يتأثر القطاع بالجائحة وتنخفض مسـاهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى 5.4 %.

ومـع امتلاك سـلاح الجو اليمنـي لطائرات بدون طيار متقدمة قادرة على الطيران لمسافة تصـل إلى 2000 كيلومـتر، فَـإنَّ هـذا يضـع مطار أبوظبي الـدولي في مدى نقاط الإطلاق في العاصمة صنعاء.

إذ كان يُعتقَـدُ أن الضربـةَ الدقيقـة من تلك المسـافة تظل صعبةً، لكن الهجومَ الأخيرَ الذي اسـتهدف مطار أبوظبي الجديد ودبي أثبت أن «نظام صنعاء» لديه أسلحة أكثر دقة.

ومـع شـعور الـدول الغربية بالقلق بشـكل خاص بشأن الهجوم على مطار أبوظبي ودبي؛ باعتبَارهما مركَزاً للسـفر الـدولي، فقد تفرض بعـض الدول قيوداً على سـفر مواطنيها عبرها إلى جانب تحذير مواطنيها من السـفر للإمارات كما فعلت قبل أَيَّـام الولايات المتحدة الأمريكية بنصح رعاياها من السفر إلى هذه الدولة.

ويظـل تكـرار اسـتهداف مطار دبـي أكثر تأثـيراً بالنظـر لاعتمـاد دبي بشـكل أكبر على صناعة السياحة والسفر، حَيثُ تسهم صناعة الطـيران بنحـو 47.4 مليـار دولار في اقتصاد دولة الإمارات أَو ما يعادل 13.3 % من ناتجها المحـلي الإجمـالي، مـع طموحات دبـي إيصال النسبة إلى 45 % في عام 2030.

ومن شـأن أي هجوم على المناطـق العاملة والمزدحمـة في مطـاري دبي وأبوظبـي توجيه ضربات قاصمة لصناعـة الطيران في الإمارات برمتهـا، حَيـثُ يمكن وصـف هـذه الصناعة بأنها «شـديدة الهشاشـة والحساسـية» إزاء أية مشـكلات أمنية، فما بالك هذه المشـكلات الأمنية المرتبطة بصواريخ بالسـتية وطائرات بدون طيار.

ورغـم نجـاح الإمـارات في تنويـع مـوارد الاقتصاد فما زال النفط يشـكّل مصدراً مهماً للدخل خَاصَّة في أبوظبي، حَيثُ يشـكل النفط والغاز حـوالي 30 % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وفقاً لمنظمة أوبك.

وإذا مـا تركّـزت الهجمـات عـلى منشـآت الإمـارات لإنتـاج النفـط وأثّرت عـلى الإنتاج، مثلمـا حدث في الهجـوم على منشـأة بقيق في السـعوديّة في 2019، سـيكون هنـاك تهديـد بتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي للإمارات».

تقـولُ صحيفة «وول سـتريت جورنال»: إن هجمـات النفـط السـعوديّة التي اسـتهدفتها الصواريخ والطيران المُسَـيَّر لسلاح الجو اليمني يُنظر لها على أنها نقطة تحول مركَزية في تاريخ الخليـج، إذ سـقطت المقاييسُ مـن أعين قادة الخليج وأدركوا المدى الكامل لضآلة مسـاهمة الولايات المتحدة في ضمان الأمن لديهم.

وزادت هـذه الحلقـة مـن إحبـاط الإمارات من التقلبات في السياسـة الأمريكية على مدى العقد الماضي، وما تعتبره عدم قدرة على التنبؤ بالإدارات المتعاقبة في واشـنطن والشعور بفك ارتباط الولايات المتحدة التدريجي عن المنطقة.

يؤكّـدُ الهجومُ النوعيُّ عـلى أبوظبي ودبي، إلى جانبِ اسـتيلاء القوات البحرية اليمنية على سـفينةٍ إماراتية في البحـر الأحمر، في 2 يناير/كانون الثاني 2022، على قدرة القوات البحرية على تهديد الإمارات.

مع آخر هجوم أُعلِن عنه على الإمارات في عام 2018، غيّرت الإمارات تكتيكاتها في اليمن حَيثُ أصبحت الحربُ مسـتنقَعاً لتحالـف العدوان، وأكثر من ذلك تحوّلت إلى كارثة علاقات عامة، مع تحَـرّكات داخل كُـلٍّ مـن الولايات المتحدة والاتّحاد الأُورُوبي لعزل السـعوديّة والإمارات ووقف توريد الأسـلحة لهما؛ بسَببِ انتهاكات حقـوق الإنسـان في الحرب المدمّـرة وإن كان هناك تستر على صفقات السلاح للرياض وأبو ظبي بعيدًا عـن الرأي العام الغربي والشـارع الأمريكي والأُورُوبي المعارض باستمرار لتدفق السـلاح لهاتين الدولتـين اللتـين تعتديان على اليمـن بالوكالة عـن الأمريـكان والبريطانيين وإسرائيل.

إن الهجـومَ عـلى الإمـارات -كمـا تشـير التحليـلات والتقارير الدولية- سـيكبحُ جماحَ الإمارات وسـيدفعها للانسحاب وعدم الرجوع مـرة أُخـرى للمسـتنقع اليمني، ولـن ترغب أبوظبـي في التعـرض لأيـة أضرار اقتصاديـة نتيجـة اسـتمرار الهجمـات كمـا يحصل مع جارتها السعوديّة، التي تستطيع تحمُّلَ تكلفة ذلـك أكثر من دويلة أبـو ظبي وإن كانت حتى اللحظة تكابرُ وتدَّعي الإصرارَ على المضي ضمن تحالف العـدوان على اليمن، فأسـوأ مخاوفها قـد تحقّقت على الأرض بعد أن تم اسـتهدافُها في أول إعصارين خفيفين كأولى الرسـائل التحذيريـة مـع إدراكها أن أعاصـيرَ اليمن لو تلاحقت ستفتك بها إلى أبعدِ الحدود.

# الورطة

محمد يحيى السياني

كان بإمْكَان نظامَي التبعية والعمالة السعوديّ والإماراتي أن يضعا تقديرات عقلانية لمصلحة بلديهما ونظاميهما عندما تفاقمت أزمة تورطهما في الاعتداء المباشر على اليمن وأن يضغطا على أمريكا لتمكينهم من الخروج من هذه الحرب العبثية التي لم تضف لهما سوى المزيد من الهزائم والانكسارات المتوالية على مدى سبع سنوات من الجرائم التي ارتكبت على شعب عربي مسلم وجار لم يسئ يوماً إلى بلدانهم وشعوبهم ولم يتدخل في شؤونهم الداخلية أو يمس سيادتهم بما يستدعي معه كُـلّ هذا الفجور الفاحش والحقد المغلف بكل أشكال وصور تلك الجرائم التي ارتكبوها ضد بلدنا وشعبنا خدمة لأطماع ومصالح أمريكا وإسرائيل، لقد جعلت السعوديّة والإمارات من نفسيهما أدَاة رخيصة ومطية خزي وعار في عدوانهم السافر على شعبنا وبلدنا ولا أظن اليوم بأن هذين النظامين المجرمين لم يدركا خطورة وصعوبة الاستمرار في هذه المعركة الخاسرة بكل المقاييس والحسابات وأن مصالحهم مع استمرار الضربات الموجعة التي يتلقونها على أيـدي مجاهدي الجيش اليمني ولجانه ستكون قطعاً في مهب الريح وغياهب المجهول فرهانهم بدا اليوم واضحًا بأنه خاسر بامتيَاز والنتائج باتت عكسية في استراتيجية الاستنزاف والنفس الطويل ولم يعد يجدي مع شعب مجرب في صموده وثباته وصبره وبأسه وإيمَانه وحكمته أية وسيلة يمكن بها تحقيق أية نتيجة أَو هدف لهذا التحالف الغاشم، الإجَابَة اليوم لا شيء سوى المزيد من السقوط والملفات المثخنة بالجرائم والدمار ضد بلد وشعب لن ينكسر ولن يسقط حقه مهما طال العدوان والحصار وسيكون القادم بإذن الله أصعب كَثيراً وأشد مرارة على هذا التحالف الغبي ولن تكون رسالة عملية إعصار اليمن هي الأخيرة لهذا التحالف الأرعن بل إن القادم أعظم إن لم يتعظ العدوّ ويتعقل ويراعي مصالحه التي باتت تحت رحمة ونيران القوات الصاروخية وسلاح الجو المُسَـيَّر.

# عمليات إعصار اليمن ونتائجها

مصطفى العنسي

توسـعت دائـرة القصـف لبنك الأهـداف اليمنية لتشـمل بنارهـا وبأسـها دويلـة الإمـارات وقواعدهـا العسـكرية ومنشـآتها الحيوية والاقتصادية وكأننا أمام حدث تاريخي سيغير معادلات القوى عالميًّا وليس إقليمياً فقط.

المشـهد اليوم أكثـر حدة أمام الـرد اليمني الـذي تصاعد وتوسـع نتيجـة انعـكاس واضـح لسياسـة تصعيـد قوى العـدوان الأخيرة والتي لـم تحقّق أية إنجازات تذكر سـوى الأدغال في قتل الأطفال والنساء والإمعان في مجازر إجرامية ووحشية بحق المواطنين العزل.

في هذا السـياق نفسـه نفذت القوة الصاروخية والطيران المُسَـيَّر عمليتـي إعصار اليمـن الأولى والثانيـة بما تحملانه من رسـائل ودلالات مهمة عصفت بالسعوديّة والإمارات وشردت بهم من خلفهم من الأمريكيين والإسرائيليين..

وأذهلت العالم من حَيثُ التكتيك والدقة والبعد الاسـتراتيجي ومن حَيثُ إمْكَانيـة الرد وقدرة المنـاورة في دك أهداف متعددة لعمقين اسـتراتيجيين لدولتين في آن واحد.

هذا يعتبر استراتيجياً معجزة فمعادلات الحروب الحديثة تثبت استحالة الـرد في ظـروف محاطة وأجواء مغلقـة ورقابة مركـزة إلَّا أن الرد اليمني كان حاضراً رغم كُـلّ التعقيدات والتشويشـات ونفذ بعد تحذيرات معلنة لناطق جيشنا اليمني..

أتى الرد:

- بعد أن جهز له الأعداء وتحصنوا وعملوا بكل إمْكَاناتهم ومنظوماتهم الاعتراضية والمتطورة على إفشاله..

- في ظل حصار خانق ورقابة جوية مشـدّدة ومُسـتمرّة عبر وسـائلهم التكنولوجية والمتطورة وطائراتهم التجسسية وأقمارهم الصناعية..

- وسـط كثافـة غاراتهم المُسـتمرّة فالأجـواء اليمنية كانـت محاطة بـأسراب من الطائرات الحربية والتجسسـية وتحت رقابة العناية المركزة لأقمارهم واستنفار عام لكل وسائلهم التكنولوجية..

أليست هذه من المعادلات المذهلة التي أذهلت كُـلّ العالم وتذوق مرارتها الأمريكي والإسرائيلي وأخرجتهم عن صمتهم ليفصحوا ويعلنوا بأنفسهم عـن مدى تأثـير الضربات عليهم وعن مدى رعبهـم وخوفهم وجعلتهم في الإعلام يقصون ويتحدثون ويصرحون في حالة إرباك غير مسبوقة..

إعصار اليمن في ذروته الصغرى يعصر بأوكار أمريكا وإسرائيل ويعصر قلوبهم ويكشـف ضعفهـم ويظهر عجزهم ووهنهم ويكشـف زيفهم في تصدي واعتراض وإسـقاط الصواريخ قبـل وصولها ويفضح ادِّعاءهم في إسقاط ٩٠ ٪ من الصواريخ اليمنية التي استهدفت قاعدتهم في الظفرة..

لقـد قضـت عمليات إعصـار اليمن على هيبـة أمريكيا وكشـفتها على حقيقتها التي لطالما توارت بها عن العالم..

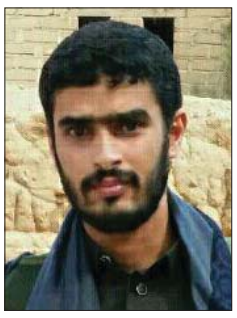

أمريكا التي بذلت كُـلّ ما بوسـعها لتنميق صورتها وبث هيبتها ومد سطوتها تقف عاجزة وتعلن مفلسة عن هروب جنودها ودخولهم إلى الملاجئ خوفاً من الصواريخ اليمنية في تناقض عجيب مع إعلانهم إسـقاطها واعتراضها وتدميرها قبـلوصولهـا.

أمريـكا بهيبتهـا المصطنعـة أصبحـت أمـام صواريخنا اليمنية عبارة عن قشة.. وأصبح جنودها كجرذان يولون إلى مغاراتهم وهم يجمحون..

هذا حال أمريكا الذي لا يقل شـأناً عن حال إسرائيل التي أصبـح تأثير وقع الضربات الصاروخية اليمنية عليها أشـد من وقعه على أمريكا نفسها..

إسرائيل بضجتها المهولة تكشـف فاعليـة وتأثير الضربات الصاروخية اليمنيـة في الوقت الذي تدلل على وصولها لأهدافهـا في الإمارات وإصابتها الدقيقـة.. وإلا فما معنـى أن تعترف إسرائيل بقـدرات اليمن الصاروخية وتتحدث عن دقتها..

وهـذه من المعطيـات التي تدلل عـلى فاعلية ودقة وبأس سـلاح اليمن الاستراتيجي فلو أن صواريخنا وطائراتنا لم تصل إلى أهدافها في السعوديّة والإمـارات وتصيبها بدقة لمـا خرجتا أمريكا وإسرائيل عـن صمتهما ولما تناقضتا معاً في آن واحد.

وهنا المشـهد لـم يكتمل رغـم الصـورة الواضحة عن مسـتقبل اليمن وقوته في المنطقة فوجود أمريكا في المنطقة معادلة صعبة سيكلفها الكثير وسـتكون مجبرة للتخفي أَو الانسـحاب لوجود قـوة يمنية صلبة ترفض أمريكا ولا تعترف بها.

كما أن المعادلة نفسها ستجبر إسرائيل على تغيير تموضعها في الخارطة جغرافياً وتؤثر عليها عسكريًّا واقتصاديًّا.

إننا أمام مسـتقبل مـليء بالمفاجآت والتطورات لصالح شـعبنا اليمني المظلوم.

لا تزال خيارات شـعبنا اليمني الاسـتراتيجية واسعة ومتعددة وقيادته الحكيمة والربانية لا تألو جُهدًا في اتِّخاذ الخطوات المناسبة وانتقاء الهدف المناسب في الوقت المناسب.

ومـن المتوقع إذَا أمعن العـدوان في حصاره وعدوانـه وإجرامه أن تتخذ قيادتنـا خياراً اسـتراتيجياً مهماً فباب المندب لا يزال يمنياً وصبر شـعبنا وقيادتـه لـن يطـول فإمـا أن يعيش شـعبنا كمـا بقية الشـعوب في أمن واسـتقرار ويهنأ بالعيش الكريم وإلَّا فلن يهنأ الجميع بالأمن والاستقرار وستتوسـع جغرافية الحرب لتتجاوز الإقليم.

# إعصار اليمن 2.. إنجاز عسكري فضح المشروع الصهيوني في الشرق الأوسط

إكرام المحاقري

عملية أُخرى في العمق الإماراتي تعدت الخطوطَ الحمراءَ التي رسمتها عمالة المجتمع الدولي بشكل عـام، وفرضت معادلات سياسـية واسـتراتيجية عسكرية جديدة في أرض المعركة، وكشفت الستار عـن حقيقـة وجـه التطبيـع «الصهيوإماراتي» وحقيقة المـشروع الصهيوني في الشرق الأوسـط والمشـاركة في العدوان على اليمن، وتبقى العواقب الوخيمـة في اسـتمرار العدوان متعلقة بانكسـار الاقتصاد الإماراتي في غضـون فترة وجيزة، حَيثُ والفقاقيع لا تدوم طويلا!!

اسـتراتيجية جديـدة اتخذهـا الجيـش اليمني في تأديـب دولة الإمـارات، أرهبت الـدول المصنعة للسـلاح المسـتخدم في الحرب على اليمن، واقلقت دول أُخـرى وكأنهـا هـي مـن تلقـت الضربـات الصاروخيـة اليمنيـة، وما بين جريئـة، ورهيبة، وخطـيرة، وإرهابية، ويجب التصدي لها، اصدرت الصحافـة الصهيونيـة تقاريرهـا المفصلـة عـن خطـورة العملية والسـلاح اليمني والـذي تحدث خبراء صهاينة عن ترقبهم لعملية مشابهة في «تل أبيـب»، وكل هذه التصريحات لهـا دلالات وابعاد سياسية وعسكرية لمشـاركة العدوّ الصهيوني في العدوان على اليمن، وهذا جانب واحد.

أمـا الجانـب الآخـر، فتعبـير الـدول الغربيـة عـن قلقهـا مـن الضربـات الأمريكيـة وتنديدها وشـجبها لا يدل على حرصها على دويلة الإمارات بـل للخوف عـلى المصلحـة الصهيونيـة والغربية في المنطقـة، فمثـلا: هـم يحسـبون حسـاب أن المنظومـات الدفاعيـة التـي تتجاوزها المسـيرات والصواريـخ اليمنيـة هـي ذاتها مـا تمتلكها تلك الـدول خَاصَّـة العـدوّ «الصهيونـي وأمريـكا»، يخافون من النار ومن عاقبة الفشـل الذي سـيلمّ بمسـتقبل تصنيعاتهم في السوق العالمية، لذلك قد يكون تجنب روسـيا بيعهـا للمنظومات الدفاعية الروسـية لدول العدوان متعلق بذات السـبب، مع أن تلـك الدولـة لها مواقف سياسـية سـلبية منذ بدايـة العدوان وحتى اللحظة، وقد تكون أسـباب سياسية أُخرى!!

وهناك جوانب أُخرى كثيرة متعلقة بـ الاقتصاد الصهيونـي المرتكز أَسَاسـه في الإمـارات، وهذا ما لم يحسـب تحالف العدوان حسـابه وتغاضوا عن نتائجـه الباهظـة حين لم يسـمعوا للمناشـدات اليمنيـة بالتراجع للخلـف وكف يـد الاحتلال عن الأراضي اليمنيـة، فما وصلوا إليه اليوم هو أن تلك الدولة لم تعد آمنةً وغير صالحة للاستثمار، وهذا مرتبط بوعي المسـتثمرين سـواء في الإمارات أَو في السعوديّة.

خـبراء عسـكريون وأمنيـون يمنيـون وعرب أشـادوا بنجـاح العمليـة العسـكرية في العمـق الإماراتي، وتحدثوا عن النجاح البارز الذي وصلت إليه التقنيات والتصنيعـات اليمنية في ظل حصار خانـق، والاهـم مـن ذلـك كان في الدقـة لاختيـار الأهـداف الحَسَّاسَـة في أراضي العـدوّ، والتـي يعد اسـتهدافها ضربـة موجعة ليس للدولـة المعتدية علنـا بل لمـن يشـاركون الجريمة في قتل الشـعب اليمنـي من تحـت الطاولة، فـ اسـتهداف قاعدة «الظفرة» الجوية والتي تعد قاعدة أمريكية تحمل الكثير من الرسـائل الواضحة لقـوى العدوان، فـ الرد لـن يتوقف عند حَـدّ معين ولا عند نقطة قد حدّدهـا العـدوّ في مخيلته، فـ الواقـع يتحدث عن معركة قادمـة في عمق العـدوّ تقودها الصواريخ والمسـيرات اليمنية، وهذا ما سـيردع دول العدوان ويحد من تدخلهم في الشأن اليمني.

مـا يحدث في محافظة شـبوة جنوب اليمن هو أمـر عارض ومهدّد بـ الفشـل خَاصَّة إذَا اسـتمر اسـتنزاف الإمـارات لإمْكَانياتهـا سـواء في أرض المعركـة أَو في الأهـداف التـي يسـتهدفها الجيش اليمنـي في العمـق الإماراتـي، فـ الثمـن الباهض سـيؤدي في الأخير إلى ضرورة توقف دعم الإمارات أَو في أسـوأ الحـالات عـدم قدرتهـا عـلى مواصلة التدخل وفتح جبهات جديدة.

أما مخـاوف العـدوّ الصهيوني مـن الضربات اليمنية الجريئة حَـدِّ قولهم، ستنصدم بالقدرات اليمنيـة المتنوعـة، وحـين ذلـك سـيغيرون مـن مخطّطاتهم بشـكل تام، وستكون نقطة التراجع من الجـزر اليمنية قيـد التنفيـذ في عملية تراجع تكتيكيـة حسـب الخـبرة الصهيونية، وسـتبقى الكلمـة الأولى والأخيرة للشـعب اليمنـي الصامد، والقادم أعظم، وإن غداً لناظره قريب.

# وَالبادئ أظلم

**أشواق مهدي دومان**

وَبدأ الدّفء يقنع الشّتاء بأن يرحل مع أن الأخير غير متشبّث بالبقاء فهو السّائر على ناموس خالقه، وَقد بدأ يستعد ليعطي راية الزّمن للرّبيع الذي وَإن بدت فيه مجازر العدوان الإماراتي السعوديّ الأرعن على وطني اليمن وَالذي فشل بكل ما أوتي من ترسانة عسكرية وَإعلامية مهولة، وَلكنه ضعيف لا يركن للحق بينما نحن الأقوياء؛ لأنَّنا أصحاب حق.

أقوياء بالله من قبلِ أن تكون لنا مسيّرات وَمجنحّات وَقواصف وَصمّادات وَبراكين، وَأقوياء بما أعددنا من تلك الباليستيات التي تعزّي أسر الشهداء الأبرياء الذين يقضون تحت الأنقاض بفعل تلك المجازر التي تحاول بها إمارات الزجاج (عبثاً) أن ترفع معنوياتها المسحوقة هزائم وَخيبات أمام انتصارات رجال اللّه في ردعهم الشافي للعدوّ الظالم في عملية حملت تسمية (إعصار اليمن).

ما أقدس أُمنيات الباستيات المزوجة بدماء الشهداء وَدمعات الأُمهات وَآهات الثكالى وَدخان الحرائق وَغبار البيوت المهدمة.. أمنية تنزف ألماً من فتك الأمراض بالناس فقد حوصرنا وَمطاراتنا حصارا مطبقا ما نبست شفه شيخ أزهري له بينما وحّدت عملية (إعصار اليمن) بين قلب شيخ الأزهر غير الشريف وَقلب نتنياهو شجبا وَتنديدا بالعمليات اليمانية الرادعة للعدو، كما اصطفت أليسا وَمريام فارس بجانب الشيخ الأزهري وَنتنياهو ليضيف شجب المطربات زخمًا جديدًا وَصبغة تليق بنواعم وَحريم سلمان وَتعزّز من نكهة المراقص وَالذكريات الصافينازية وَغيرها، وَهنا تتوحد إمارات الزجاج وَمملكة السراويل فكلتاهما تتبنى قطيعا من المرتزِقة وَالعملاء الذين نقلوا لهم إن صنعاء ستسقط خلال أسبوع من عاصفتهم الرخوة كمبادئهم إن كان لهم، وَكما قالوا لهم كذلك: إنهم (قادمون يا صنعاء) بينما صنعاء عصية عليهم شيمتها الصبر، وَلهذا نقول لجموع المسوخ:

نعم أيها الإماراتي الأرعن: مجنحاتنا وَمسيراتنا على أهبة الاستعداد لإشارة القائد العلم لتنطلق فتؤدي رسالته إليكم وَقد قال لكم وَغيركم: «لن تنالوا من شبر واحد من اليمن»، كما وَقال لكم: «في اليمن هذا غير وارد»، وَلكنكم قوم تجهلون كونكم عبيدا يتشاكس فيكم أسيادكم فلا تملكون حق القرار لتقولوا: لا نريد مواجهة مع قوة الأنصار..

أيها العربان: أنتم مسيّرون من إسرائيل وَأمريكا، فدواؤكم مسيّراتنا وَسنؤدبكم وَنهديكم هزائمكم، وَنعد أن نعيدكم لخيامكم التي اشتاقت لعودتكم فزجاج أبراجكم سيتحطم وَأيقونات فخركم ستمحى، وَستعودون لترعوا الإبل وَتتداووا ببولها، وَستنتهي ماركات عطوركم فقد أصبحت إمارات زجاجكم غير آمنة، وَالبادئ أظلم، وَلا سلام.

# شتّانَ ما بين الإعصار والعاصفة

**أمل المطهر**

فرقٌ كبيرٌ بين الإعصار والعاصفة، فالعاصفة هي تجمع من الرياح والأمطار بشكل عشوائي سواءٌ أكانت على اليابسة أَو في البحر أما الإعصار فهو تيار هوائي قوي جِدًّا يتحَرّك بشكل حلزوني أَو دائري منتظم وقوته هائلة تقتلع كُلّ ما يقابلها بشكل عنيف ودقيق

لوعدنا إلى هذين التوضيحين سنجد أنهما يشرحان لنا حال إعصار اليمن وعاصفة التحالف فعاصفة دول تحالف العدوان ظلت وما زالت لسبعة أعوام وهي تعصف بكل ما حولها وتضرب بعشوائية وهمجية هنا وهناك مستهدفة كُلّ ما حولها مخلفة ورائها دمار وضحايا وأشلاء ودماء لكنها رغم كُلّ ذلك لم تحقّق أياً من أهدافها التي قامت لأجل تحقيقها طوال السبعة أعوام وتلك العاصفة التي ظلت تعصف باليمن واليمنيين لسبعة أعوام أصبحت الآن تضعف كُلّ عام عن العام الذي يسبقه حتى غدت رغم محاولة تجميع نفسها وتضخيم حجمها مُجَرّد زوبعة هواء مزعجة يبتعلها إعصار اليمن الذي حقّق في فترة قصيرة كُلّ أهدافه من تأديب العدوّ وإرباكه وخلخله صفوفه فكان الإعصار اليماني الذي بدئ منذ بداية الرد على هذا العدوّ المتغطرس على شكل جرعات صغيرة تصيب الداء في مقتل حتى كبر هذا الإعصار وأصبح يبتلع كُلّ ما يقابله من عوائق دون أي تردّد ويقتلع الشر من جذوره دون أي تراجع حتى وصل صدى أثره وتأثير وجعه إلى قلب العدوّ الصهيوني الذي أصبح في صدمة بالغة من تنامي القوة الصاروخية والجوية لليمن فأصبح يصرخ من الوجع قبل أن يتذوقه فما يراه من تطور سريع وإصابة دقيق للأهداف واقدام وبأس وقوة لأعاصير اليمن العملاقة أصابه بالهلع وافقده التوازن فكشف عن نفسه وابدئ انزعَاجه وقلقه مما قد يواجهه في قادم الأيّام.

الآن أصبح العالم بأسره يعي مَا هو الفرق بين الإعصار اليمني والعاصفة الضعيفة البعرانية.

# إعصارُ اليمنِ$^2$ ونحيبُ الدول

**كوثر العزي**

ما بين قلق الإمارات وتخبط السعوديّة وضياع أمريكا وخوف إسرائيل على منطقة إيلات.

هُناك وفي المنتصف تخطط قواتنا الصاروخية وترسم مسارات استراتيجية بامتيَاز لـ استهداف أماكن عسكرية، ومناطق حَسَّاسَة تؤلم أمريكا والكيان الغاصب أكثر من دول الخليج، حَيثُ أن معظم بنك الأهداف قد بُني على مصافي النفط والمطارات الدولية منها والحربية وإيقاف الملاحة الخليجية، وكما أنها تكرس الجهد على قصف وتدمير المنشآت العسكرية التي تمد في قتل الشعب.

وكما أن التصعيد سيقابل بالتصعيد والصاروخ بالمثل والطلقة في الميدان تحكي قصص اللوذ بالفرار كأوراق هشة، ذلك الجيش بث الله في قلوبهم الرعب وثبت أقدام القوم المؤمنين.

واتخذ اليمن قراره بالرد الكامل على أي اعتداء سواء أجنبي أَو عربي وله الحق في الدفاع عن أرضه وعرضه، وعويل الدويلات بعد القصف اليمني لن يزيد من عزيمتنا إلا عزائم، حتى إدانات الدول الصماء بحق مجازر اليمن لن تضعفنا.

بعد التصعيد والقصف المكثّف على المواطنين العُزل بغارات جوية واستهدافات واضحة وفي أنصاف الليالي، وسلب الأرواح وقطع الإنترنت وعزل اليمنيين عن العالم، للعبث به كيف ما يشاء العدوان، والحقيقة المعلنة التي باتت فوق الطاولة تعقد الاتّفاقات وتتحد وتضع اليد على اليد.

بعد ذلك كله يريدون من اليمن أن تحكم عقلها وأن تعي جيِّدًا ماذا يعني السلام!

السلام هو ذلك السلاح، هو تلك الرصاصة، هو صاروخ يطلق ليستقر على منشآت عسكرية تابعة لدول التحالف لا مواطنين عزل لاحول لهم ولا قوة.

وكما نؤكّد أننا وبقوة الله سنرد الصاع صاعين ونريكم بأسنا، ونجعلكم من الإعصار أعجاز نخلٍ خاوية.

لن نقبل بالسكوت ولن نرضى بالخضوع.

سنقصفكم حتى وإن أتيتم لنا من الأوتار الحَسَّاسَة وقصفتم شعبنا اليمني دون مبرّر وظهرتم على دجلكم وقلتم قيادات حوثية.

# يعودُ التصعيد لنعودَ من جديد

**منار الشامي**

حكى التاريخُ عن اليمنِ الكثيرَ غيرَ أن أبرز ما لفتني خلال الاطّلاعِ على هذا الجانب هو ما جرى للرومان عندما حاولَ السيطرة على اليمن مُشنًّا حملةً عسكريّة ما بينَ عامي ٢٤ وَ٢٥ ق. م، إذ أنّ من أغربِ ما قامَ بِهِ اليمنيون آنذاك عندما وصلت طلائعُ الغزو الروماني مُحاصرةً مدينة مأرب فتحَ منافِذِ سدّ مأرِب التاريخي مما حدا إلى جرفِ أغلب الجيشِ واندحارِ الرومان مُنكّسي الرؤوس!

لم تكُن اليمنُ في أحد الأيّام لقمةً صائغة فنحنُ بفنّ الموتِ الّذي توارثناه طردنا مملكة الشمسِ «بريطانيا» وألحقنا عارَ الهزيمةِ بجيشِ «الأتراك» الّذين لا زالوا إلى اليومِ ينحبون بُكاءً إزاء ما جرى لهم في اليمن، دعكَ عن ممالك وأقوامَ وجيوشٍ مُتراصّة خرجت وهي تولولُ قائلةً «اليمنُ مقبرةُ الغُزاة»، هكذا عُرفت اليمن ولعدوانِ اليوم كذلك ستُعرف.

في أقل من غضونِ أسبوع نهضَ اليمن مُتكئًا على الله ليُطلِق غضبُ التصعيدِ فيه عمليتين مُتتاليتين تحت اسم مُرعِب تجلّى في « إعصار اليمن ١، ٢» مُجتاحًا مهلكةَ آل سعود ودويلة الإمارات، تحَرّكت العملياتُ العسكرية بتزامن وتبادل بينَ القوّة الصاروخية وسلاحِ الجوّ المُسَيَّر مُحقّقةً أهدافها بجدارة ومضمونًا لحديثِ رئيس الوفد الوطني إن عادوا عُدنا وعادَ اللّه معنا.

المُلفِتُ في العملياتِ الأخيرة تمثّل في المنظور العام في الجُرأة والتناهي وكذا الأهداف المرسومة بحساسيتها بدقّة بالإضافة إلى أبعادِ ذلك على المنطقة، ففي النقطةِ الأولى ظهرت اليمن دونَ خشيةٍ لأكثر من مِئة دولةٍ عالميًّا أعلنت تضامنها مع الإمارات ودوسًا على المُنظماتِ العالمية ومجلس الأمن والجامعة العبرية.

الجديدُ في النقطةِ الثانية هي استهداف قاعدة الظفرة الجويّة فبعدَ الأهداف المتنوعة في شرورة وعسير وجيزان وكذا دبي وأبو ظبي تسلّطَ الضوءُ عليها، إذ أنّ هذه القاعدة تعتبرُ البؤرةَ الأولى للتواجد الأمريكي في المنطقة، والتي تحملُ في طيّاتها آلاف الجنود الأمريكيين وأكثر من مِئة طائرةٍ متنوعة على نحوٍ استطلاعي وآخرٍ تزويدي وكذا حربي، وتتمثّلُ الأهميّة العُظمى في الرسالةِ المُباشرة لأمريكا قبلَ الإمارات.

النقطةُ الثالثة في أبعادِ ذلك بشكلٍ عام على المنطقة فلم تخفَ هذه المرّة الوجوهُ الإسرائيلية الواجمة دهشةً لجرأةِ من اسموهم «الحوثيين» واستهزائًا لمدياتِ صواريخهم وقوّتهم العسكريّة مُعبرين بأنّ اليمن يمتلكُ قوةً ممتازة، أمّا في الجانبِ الآخر فيقولُ محللون صهاينة بالحرفِ الواحد: جهات أمنية تقدر أن ميناء إيلات ومفاعل ديمونا وأهدافا أُخرى في «إسرائيل» سوف تكون ضمن بنك أهداف «الحوثيين»، ختامًا ليظهرَ رئيسُ شُعبةِ الاستخبارات الإسرائيلية سابقًا وهو يقولُ: التهديد الّذي طالَ الإمارات سيطالُ إسرائيل، داعياً إلى تكوينِ تحالفٍ أمريكي صهيوني!

لقد أثبتت العملياتُ الّتي أدارتها اليمن أولًا فشل أنظمة الدفاعِ الجويّة وتحديدًا «الباتريوت»، ثانيًا الإخفاق المُتلاحق للاستخبارات العامّة لكلا الدولتين عوضًا عن أن وكالة «CIA» لها عينٌ في الموضوع تبعًا لوعودِ وزير الحربِ الأمريكي الّذي توعّد بحمايةِ حلفائهم في المنطقة، وثالثًا في أنّ التهديدَ المُباشر بمقابلةِ التصعيد يعني أنّ القوّة العسكريّة المتطورة والتقنيات الحديثة الغير مُعلنة قادرةً على تجاوزِ مدياتٍ أبعد تخشاها إسرائيل، ورابعًا في الانهيار الاقتصادي وقدرةَ اليدِ الطولى الّتي قالَ عنها محللون عسكريون بأنّ لها قُدرةً على فرضِ حصارٍ مُباشر على دويلة الإمارات، وليسَ لدى الشعبِ اليمني في هذهِ المعركة ما يخسره فما تركَ العدوانُ أي شيءٍ بحالٍ سبيله، أمّا دويلةُ الإمارات ومهلكةُ آل سعود فهي مليئةٌ بدسومةٍ كبيرة ضمّها بنكُ الاستهداف التابع للقوات المُسلّحة فإن عادَ التصعيدُ نعودُ من جديد.

# ولن ترضى عنك أمريكا ولا إسرائيل حتى تتبع ملتهم

المسيرة : عبدُالرحمن محمد حميد الدين:

بالرغم من رضوخ الأنظمة العربية وتنفيذها للأجندة السياسية والاقتصادية والثقافية المرسومة من قبل [البيت الأبيض] إلا أنها لا تزالُ موضعَ اتهام بدعم ما يسمى الإرهاب

حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت

هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟

تحدثنا في العدد السابق عن أن انطلاق زعماء العرب والمسلمين ضمن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة ما يسمى بالإرهاب لم ولن يحقق الرضى الأمريكي ولا الغربي.. وأن تحرك هؤلاء الزعماء تجاه شعوبهم وفق الأجندة الأمريكية والصهيونية في المنطقة لا يزيد المحور الصهيوأمريكي إلا استقواءً وتوسعًا وطمعًا في تنازلات أكبر..

**موقف أمريكا من السعودية كمصداق للحقيقة القرآنية المتعلقة باليهود والنصارى:**

وبالرغم من رضوخ الأنظمة العربية وتنفيذها للأجندة السياسية والاقتصادية والثقافية المرسومة من قبل [البيت الأبيض] إلا أنها لا تزال موضع اتهام بدعم ما يسمى الإرهاب؛ والغرض هو [الابتزاز السياسي والاقتصادي] لتنفيذ مطالب أمريكية وإسرائيلية أكثر.. ومن أبرز الشواهد على هذه الحقيقة هو الموقف الأمريكي من النظام السعودي الذي يعتبر أكبر حليف وصديق استراتيجي لأمريكا والغرب؛ فمنذ نشأة [الكيان السعودي] في قلب الجزيرة العربية كان ولا يزال أمراء آل سعود على علاقة وطيدة وحميمة مع الغرب وبالأخص بريطانيا وأمريكا.. ولولا هذه العلاقة الاستراتيجية لما كان للمشروع الصهيوأمريكي أي وجود في المنطقة..!.

وفي المقابل فإنه وبالرغم مما تحقق للأمريكيين على يد النظام السعودي إلا أن وسائل الإعلام الغربية والأمريكية تعمل ليل نهار وتشن الحملات الدعائية ضد النظام السعودي وضد أمراء آل سعود بتهمة الإرهاب.. حتى وصلت تلك الحملات للحد الذي جعل [مجلس الشيوخ الأمريكي] يقوم بإقرار قانون [جاستا] الذي يجيز لضحايا تفجيرات نيويورك مقاضاة [النظام السعودي] باعتباره الممول والمنفذ لهجمات أيلول سبتمبر من العام 2001م..!!

ويشير السيد حسين بدر الدين الحوثي لبعض المصاديق التي تؤيد الحقيقة القرآنية المتعلقة بنفسية أهل الكتاب تجاه العرب والمسلمين، ومما قاله في ذلك رضوان الله عليه):

((تجلت أحداث هي مصاديق لهذه الحقيقة الإلهية بأن اليهود والنصارى لن يرضوا عن أي شخص مهما كان صديقاً لهم وإن ملأت العهود والاتفاقيات والمواثيق معهم أدراج مكتبه، وإن قدموا له في ماضيه ما قدموا، وإن قدم لهم هو من الخدمات ما قدم فإنهم لن يرضوا عنه.

موقف السعودية الآن أليس معروفاً لدينا؟ الم تكن السعودية معروفة عند الجميع بأن لها علاقة قوية جداً مع أمريكا وصديقة لأمريكا، ولم نعلم أن هناك ما طرأ من جانب السعودية جعل أمريكا هي التي تغير موقفها، هم تغيروا هم أليس كذلك؟ لأنهم في واقعهم – وعلى مدى السنوات الماضية الطويلة، وعلى الرغم من التعامل الواسع مع السعودية وكذلك مع شعوب أخرى، في كل تلك الفترة – هم ما زالوا أعداء، والعدو لا يمكن أن ينصح لك، ولا يمكن أن يخلص لك، عدو تاريخي، عدو عداوة مستقرة ثابتة، فكلما تقدمه له فإنه لن يرضى عنك أبداً حتى تكون على النحو الذي يريد.. وما هو النحو هذا؟. هو ما قال الله عنه: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} واتباع ملتهم هو أيضاً أن تتخلى عن ملتك، وعن أمتك وعن شخصيتك وهويتك التي أنت عليها، هذا هو ما لا بد منه، وإلا فأنت ما تزال غير مرغوب فيه، وغير مرضي عنه مهما حاولت)). (محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).

**ما أرادته أمريكا وإسرائيل من عرفات هي تريدُه من أي زعيم:**

كذلك كان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات محط اتهام أمريكي إسرائيلي بدعم الإرهاب رغم ما قدَّمه للإسرائيليين أنفسهم بدءً بتنازله عن [الكفاح المسلح] وتوقيعه لاتفاقية أوسلو الأولى والثانية، وصولاً إلى مواجهته العسكرية مع حركتي حماس والجهاد ليتخلوا عن مواجهة إسرائيل.. إلا أن كل ذلك لم يشفع للرئيس عرفات عند أمريكا ولا عند إسرائيل بل إنهم قرروا تصفيته من خلال أياديهم الاستخباراتية بعد أن حاصروه في منزله لفترة طويلة..!! وما أراده الأمريكيون من عرفات يريدونه من جميع الزعماء والملوك العرب.. وما فعلوه بالرئيس عرفات سيعملونه مع أي زعيم عربي وبحسب ما يخدم مشروعهم في البلاد العربية.. ومما قاله السيد في ذلك (رضوان الله عليه):

((حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت، هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟ ملأ السجون وحاول أن يعلن بأنه حريص على السلام وأنه، وأنه، لم يقبلوا منه أبداً، قالوا: أنت قصرت في مكافحة الإرهاب، ماذا يريدون منه أن يعمل؟ هل يريدون أن يكون أشد على الفلسطينيين من الإسرائيليين أنفسهم؟ إذا كانوا يريدون هذا من عرفات فإنه ما يريدونه من أي زعيم)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن).

## وقفةٌ مع درس الأسبوع في برنامج رجال الله..

# سورة آل عمران – الدرس الثاني

**تحدثنا في العدد السابق عن بعض أهم المضامين التي أشار إليها السيد حسين بدر الدين الحوثي في الدرس الثاني من سورة آل عمران.. وأهم ما فيها هو مسألة الاعتصام بالله، وأن المطلوب هو الاعتصام الحقيقي بالله، وأيضًا قضية شدّ الناس إلى الله باعتبار أن أهم ما دار حوله القرآن الكريم هو الشدّ إلى الله سبحانه وتعالى..**

**وضعية البلاد العربية في حقبة الاستعمار الأوروبي:**

سنتحدث في هذا المحور عن بعض المضامين المهمة الأخرى التي تضمنها الدرس الثاني من دروس سورة آل عمران، ومنها: وضعية البلاد العربية في حقبة الاستعمار الأوروبي كأحد أهم وأبرز الشواهد على انفصال العرب عن الله، وعلى أزمة الثقة بالله تعالى التي كانت ولا تزال سائدة في أوساط العرب والمسلمين، والتي جعلتهم يستجدون الحماية من بعض الدول الكبرى؛ لتحررهم من استعمار دولة أخرى؛ فيخرجوا من استعمار ليدخلوا في استعمار أشدّ وأفظع وأنكى..!!

ونجد أن معظم [الأنظمة العربية] كان ديدنها استغلال حالة التناقضات بين الدول الكبرى، ومحاولة استثمار [الحروب الباردة] بين هذه الدول سعيًا في تحقيق مكاسب سياسية شخصية ترسخ من بقاء عروشهم ولو على حساب شعوبهم وموارد بلدانهم، وأمنهم القومي.. فيلجئون إلى روسيا هربًا من أمريكا، ويستجدون أوروبا في مواجهة روسيا.. وهكذا دواليك..

وقد اعتبر السيد أن وضعية المنطقة العربية في مرحلة الاستعمار الأوروبي هو أحد الشواهد على انفصال العرب عن الله سبحانه وتعالى؛ وتلك الحقبة هي أيضًا أحد النتائج الكارثية لذلك الانفصال، ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((عندما كانت البلاد العربية مستعمرة من قِبَل البريطانيين، والفرنسيين، والإيطاليين، وغيرهم كيف كان يحصل؟ كان معظم ما يحصل – عندما كانت النظرة كلها منعدمة نحو الثقة بالله سبحانه وتعالى، الثقة بالله منعدمة في نفوس المسلمين – كان من يريد أن يتحرر من هذا البلد يلجأ إلى هذا، يتحرر من بريطانيا يلجأ إلى روسيا، يتحرر من روسيا يلجأ إلى بريطانيا، يتحرر من إيطاليا يلجأ إلى فرنسا، من فرنسا يلجأ إلى إيطاليا وهكذا. ما هي النتيجة في الأخير؟ ما هي سواء؟ تخرج من تحت بريطانيا تدخل تحت روسيا، كله واحد.

الله سبحانه وتعالى أراد أن يعلمنا بأن دينه يستطيع أن يجعلنا أمة مستقلة، تقف على قدميها، عزيزة، رافعة رأسها، تقهر الأمم الأخرى، ما الذي يحصل الآن؟ أليس كل العرب يتجهون إلى أمريكا لتفكهم من إسرائيل؟ ولو أن أمريكا هي المحتلة وإسرائيل هناك للجئوا إلى إسرائيل تفكهم عن أمريكا! يلجئون إلى أمريكا وروسيا راعيتا السلام أن تفك فيهم من إسرائيل)).

**المنهجية الذي سار عليها النبي (ص) في ميدان المواجهة:**

وعندما نهانا الله جل علاه عن استجداء أعدائنا لم يتركنا بلا منهجية تحدد لنا خيارات المواجهة، بل رسم لعباده المؤمنين [منهجية الصراع] من منطلق كتابه الكريم ومن محورية الثقة به تعالى.. فالقرآن الكريم بما يتضمنه من منهجية إيمانية وثقافية وتربوية واجتماعية كافٍ.. وآياته الكريمة بما تحتويه من قصص الرسل والدعاة إلى الله هي شاملة لكل [قواعد الصراع]..

ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أسوة. ألم يتحرك الرسول في مواجهة قريش، والروم، واليهود دون استجداء تعزيزات عسكرية أو مالية من أحد؟.

وهل استغل رسولُنا الكريم حالة التناقضات الموجودة حينها بين الروم والفرس، ليستنجد بالفرس الذي يكنّون العداء الشديد للروم؟!

**وهل فكر الرسول الكريم في الاستعانة بنصارى الشام في مواجهة يهود المدينة؟؟**

بالتأكيد لم يحصل أن استعان النبي (صلى الله عليه وعلى آله) بأي طرف في مواجهة أعداء الإسلام؛ بل تحرك بحركة القرآن الذي كان يشدّه ويشدّ كلَّ من يؤمن به إلى الله سبحانه وتعالى.. فكان كل اعتماده وأهله وأصحابه على الله وعلى ما يمتلكون من إمكانيات بسيطة ومتواضعة..

ويستشهد السيد حسين بدر الدين الحوثي على هذه القضية المهمة والأساسية من خلال سيرة الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).. ويشير إلى [الترتيبات] التي سبقت [غزوة تبوك] كأحد أبرز الشواهد على أن رسولنا الكريم كان يتحرك بحركة القرآن، ولا يثق بغير الله، ولا يعتمد على غير إمكاناته وأنصاره المؤمنين، رغم عدم وجود أي توازن مادي أو عسكري في معظم حروبه، سواءً مع قريش، أو مع الروم، أو مع اليهود.. ورغم ذلك أنتصر (صلوات الله عليه وعلى آله) على كل أولئك، وأثبتَ أن الإسلام لا يقبل الهزيمة، وعلى أنّ الله غالبٌ على أمره.. ومما قاله السيد في ذلك:

((النظرة القاصرة التي أراد الله أن يمسحها من أذهان العرب – لو تربوا على دينه، لو تربوا على نهج نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله)، لو عرفوا سيرته وهو في جهاده من بدر إلى آخر غزوة لم يلجأ إلى طرف آخر، لم يلجأ إلى الفرس، أو يلجأ إلى الروم، وهما القوتان التي كانت تمثل القوى العظمى في العالم في ذلك العصر لم يلجأ إلى الفرس ليساعدوه ضد الروم، ولا إلى الروم ليساعدوه ضد الفرس، ولا إلى الفرس ليساعدوه على قريش، ولا إلى الروم ليساعدوه على قريش، ربى الأمة تربية توحي لها بأن في استطاعتها أن تقف على قدميها وتقارع الأمم الأخرى.

وكان أبرز مثال على هذا ما عمله هو في ترتيبات [غزوة تبوك]؛ لأنه كان رجلاً قرآنياً (صلوات الله عليه وعلى آله) يتحرك بحركة القرآن، ويعرف ماذا يريد القرآن أن يصل بالأمة إليه في مناهجه التربوية وهو يربي نفوسهم كيف تكون كبيرة، كيف تكون معتزة بما بين يديها من هذا الدين العظيم فلا تحتاج إلى أي قوى أخرى)).

وهناك الكثير من القضايا المهمة التي تحدث عنها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في (الدرس الثاني من سورة آل عمران).. والتي من أهما أيضًا التحذير من الموت على غير الإسلام، والتحذير من الكفر بعد الإيمان، ودور اليهود في تغييب كلمة (الجهاد) من أوساط المسلمين، وأن التعامل مع [الجهاد] على أنه إرهاب أدى إلى نسفه من ثقافة الأمة..! وأن [إيران وحزب الله] أبرز الشواهد التي تدل على أنّ المؤمنين مؤهلون لمواجهة أهل الكتاب.. وأنه لا ملجأ إلا بالاعتصام بحبلِ الله.. وأن الخطاب الإلهي بصيغة الجمع في قول الله تعالى: {واعتصموا بحبل الله} يوحي بأنّ ثمّة [مهام جماعية].. وأنَّ المواجهة مع أمة متوحدة يتطلب اعتصاماً جماعياً بحبل الله.. وغيرها من المواضيع والقضايا الكبرى التي لا يتسع المجال لعرضها..

## الطائرة التي أقلت هرتسوغ مرت عبر الأجواء السعوديّة!

# رئيس كيان الاحتلال في الإمارات.. والمقاومة تندد باستقباله: طعنةٌ لشعبنا الفلسطيني ولتاريخ الأُمَّــة المجيد

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يتطلّعُ كيانُ الاحتلال الصهيوني إلى جني ثمار التطبيع مع الإمارات وتحقيق أرباح سريعة بعد التداعيات الاقتصادية السلبية متمثلة بأزمة تفشي وباء كوفيد-١٩، حَيثُ وقّعتا العديدَ من الاتّفاقيات منها اتّفاقات في مجال الإعفاء من التأشيرات وفي السياحة والمال وغيرها، كما زار نحو مئتي ألف «إسرائيلي» الإمارات منذ إقامة العلاقات، حسبما أفاد القنصل العام لإسرائيل في دبي الشهر الماضي.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت شركة «البيت سيستمز الإسرائيلية» للأسلحة فتحَ فرع لها في الإمارات.

ووصل رئيس كيان الاحتلال الصهيوني يتسحاق هرتسوغ، أمس الأحد، إلى أبو ظبي في أول زيارة رسمية لرئيس «إسرائيلي» لدولة الإمارات.

وكان في استقبال الرئيس «الإسرائيلي» وعقيلته «ميخال» بالمطار وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، وذكر مكتب هرتسوغ في بيانٍ له أن الطائرة التي أقلت هرتسوغ، مرت عبر الأجواء السعوديّة.

وقبل مغادرته تل أبيب، كتب هرتسوغ عبر «تويتر» صباح أمس: «نشعر بالغبطة؛ لأنَّنا نصنع التاريخ هذا الصباح، أسافر الآن مع زوجتي ميخال لزيارة تاريخية للإمارات».

وتابع هرتسوغ: «تحمل هذه الزيارة بُشرى السلام بين الشعوب ولعموم الشرق الأوسط، وأتقدم بالشكر الجزيل لولي العهد، سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على دعوته التي أعتبرها فرصةً لتحول تاريخي».

ونقلت وسائل إعلام عبرية عن هيرتسوغ قوله قبيل الزيارة: «أعتقد أن شراكتنا الجديدة الجريئة ستغير الشرق الأوسط».

وفي أول اجتماع رسمي مع لي عهد أبوظبي قال محمد بن زايد: إن «زيارات المسؤولين الإسرائيليين للإمارات تؤكّد أن علاقاتنا تسير للأمام»، وَأَضَافَ، «هناك إرادَة مشتركة وقوية لتعزيز علاقاتنا مع إسرائيل».

من جانبه، قال الرئيس الإسرائيلي لولي عهد أبوظبي: «نؤيد متطلباتكم الأمنية وننذد بأي اعتداء على سيادة بلدكم»، مُضيفاً، «نحن هنا للتوصل لتحقيق الأمن لمن يسعون للسلام بالمنطقة».

وفي إطار زيارته التي تستغرق يومين، سيعقد هرتسوغ اجتماعات رسمية بدأها مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، ووزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد، ومن بعدها مع حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم رئيس الحكومة، كما سيلتقي ممثلي قطاع الأعمال الإماراتي، إضافة إلى ممثلي الجالية اليهودية في البلاد.

ومن المقرّر أَيْضاً أن هرتسوغ سيزور معرض «إكسبو» في دبي، والمخصص يومنا هذا الاثنين، لجناح الدولة العبرية، والذي تحدثت وسائل إعلام عن سماع دوي انفجارات داخل معرض اكسبو في دبي، أمس الأحد.

وتأتي زيارة هرتسوغ بعد أن قام رئيس وزراء كيان الاحتلال نفتالي بينيت بأول زيارة رسمية له إلى الإمارات في ديسمبر الماضي.

في السياق، اعتبرت لجان المقاومة في فلسطين أن استقبال الإمارات لرئيس الكيان الصهيوني طعنة للشعب الفلسطيني ولتاريخ الأُمَّــة المجيد.

ورأت اللجان أن هذه الخطوة تمثل خطيئة كبيرة وشرعنة وتشجيعًا لكيان العدوّ الصهيوني لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

ولفتت لجان المقاومة إلى أن كيان العدوّ الصهيوني يستغل هذه الزيارات التطبيعية لنيل الشرعية لاغتصابه الظالم لأرض فلسطين.

من جانبها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمس: «في الوقت الذي يتصاعد فيه الإرهاب الصهيوني الذي يستهدف الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، تستقبل «أبو ظبي» أحد عتاة التطرّف والإرهاب اليهودي «اسحق هرتصوغ» لتعزيز تحالف التطبيع الذي يتجاور كُلّ المحرمات ويمثل ردة عن الثوابت القومية والإسلامية».

وأشارَت إلى أن استقبال رؤوس الإرهاب والتطرُّف هو تدنيسٌ للأرض العربية، ومحاولة لفرض وجود الاحتلال الباطل وقبوله في منطقتنا، ولكن «هيهاتَ لكل المطبِّعين والمستبدين الذين يسيرون في طريق معاكسٍ لإرادَة شعوب الأُمَّــةً وتطلعاتها».

وأكّدت حركة الجهاد، «مهما بلغ مستوى تحالف العار مع العدوّ سيبقى إيمَاننا بزواله الحتمي أقوى وأصدق من سراب تلك التحالفات والعلاقات الباطلة معه».

كما استنكرت حركة «حماس» استقبال الإمارات رئيس الاحتلال، مؤكّدةً رفضها «لكل أشكال التطبيع مع العدوّ الصهيوني وقادة كيانه المزعوم».

وقالت الحركة، في بيان، إنّ «من المؤسف أن تأتي الزيارة في ظل تصاعد الهجمة الاحتلالية على شعبنا بالقتل والاعتقال حتى صبيحة هذا اليوم، وزيادة سياسة التطهير العرقي كما يحدث لأهلنا في القدس، ومواصلة السياسة الاستيطانية في الضفة، وحصار قطاع غزة، ومواصلة التنكيل بالأسرى».

واعتبرت حركة حماس أنّ هذه الزيارات التطبيعية مع الاحتلال «من شأنها تشجيعه على مواصلة وتصعيد عدوانه على الشعب الفلسطيني وتنكره لحقوقه، وهو ما حصل منذ انطلاق مسار التطبيع»، داعيةً إلى «التراجع الكامل عن مسار التطبيع الذي لا يخدُمُ إلا المصالحَ الصهيونية في المنطقة، ويتعارض مع المصالح الوطنية للدول والشعوب العربية والإسلامية».

من جهتها، دعت الجبهةُ الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها، الدولَ العربية المشاركة في «اتّفَاق أبراهام» التطبيعي، إلى إعادة النظر بخطواتها المتسارعة، في تحويل التطبيع إلى حلف سياسي، عسكري، اقتصادي، ثقافي، أمني ومالي، بينها وبين دولة الاحتلال، في ظل رعاية أمريكية مكشوفة يلعب فيها الدور الرئيس سفير الولايات المتحدة في «إسرائيل».

# هيئة علماء بيروت تدين الإساءة للإسلام وتدعو القضاء للقيام بواجبه

المسيرة : وكالات

رأت هيئةُ علماء بيروت بأن وصولَ «الصَّلف إلى درجة الإساءة للمسلمين ووصف عقائدهم «بالتجليطة» التي تنتمي إلى العصور الحجرية، أمرٌ لا يمكن السكوت عليه تحت أية ذريعة».

واعتبرت الهيئة في بيان لها أن «هذا عدوانٌ صارخٌ ووقح ولُغة سوقية وفتنوية تشبه مطلقَها والمنطق الميلشياوي الذي ينتمي إليه الحافل بالقتل والغدر والتهجير، والذي يعرفه كُلّ اللبنانيين. وأنتم آخر من يحق له الكلام عن الاغتيالات التي تنذرون اللبنانيين منها، وتتحملون المسؤولية عنها إن حصلت».

واعتبرت هيئة علماء بيروت أن من أهم وأعز ما لدينا هو عقيدتنا بإسلامنا الحنيف، ولا نسمح بأي شكل من الأشكال الإساءة إلى عقيدتنا والتطاول عليها والمس بها وإننا ندعو القضاء اللبناني إلى التحَرّك الفوري لشخص مسؤول الإعلام في حزب القوات اللبنانية شارل جبور، وأخذ ما يلزم بحقه واعتبار كلامه على إحدى القنوات الفتنوية المرتزِقة المعروفة، مخالفا للدستور اللبناني الذي يمنع الإساءة إلى الأديان ويعاقب عليه، وهو كلام يسيء إلى العيش المشترك بين جميع اللبنانيين.

وأضافت الهيئة أن «الإصرار على الخطاب الطائفي البغيض والتحريض على سلاح المقاومة الذي حرّر الأرض وهزم اسيادهم وداعميهم، يشكل تهديدا جديا للسلم الأهلي، الذي تدأب عليه ميليشيات القوات اللبنانية تنفيذاً لمشروع مموليهم، بكل وسائل القتل وربما لن يكون آخرها مجزرة الطيونة».

وحذرت الهيئة من خطورة هذه الخطوات، ودعت المرجعيات الدينية الإسلامية وكل الجهات المعنية في البلد إلى التصدي لهذا الاسفاف المريع والاعتداء السافر على القيم الدينية والقيام بواجبها درءًا للفتن وحفظاً لما تبقى من وطن.

وختم بيانُ هيئة علماء بيروت «نقولُ لهؤلاء الأدوات البائسة: إن ما عجز مشغلوكم عنه وتمنون النفس بتحقيقه لن تنالونه حتى يلج الجمل في سم الخياط!».

# استهدافُ رتلين تابعين للاحتلال الأمريكي جنوبي العراق

المسيرة : وكالات

أفادت وسائلُ إعلام عراقية، أمس الأحد، بتعرُّضِ رتلَين تابعين لقوات الاحتلال الأمريكي إلى استهداف بهجومين منفصلين في جنوب البلاد.

وأكدت قناة «صابرين نيوز» على التليغرام إعطاب رتل للدعم اللوجستي للاحتلال الأمريكي في محافظة الناصرية (ذي قار).

كما أعلنت القناة عن إعطاب رتل آخر يقدم الدعم اللوجستي للاحتلال الأمريكي في محافظة السماوة، دون الإعطاء بمزيد من التفاصيل.

يُذكر أنه في التاسع من ديسمبر الماضي، أعلنت بغداد وواشنطن انتهاء المهام القتالية لقوات التحالف الأمريكي رسميًّا في العراق.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1332)

الاثنين
28 جمادى الثانية 1443هـ
31 يناير 2022م

**نحن بحاجة لأن نكون شعباً حراً غيرَ مستعبَد والله يريد لنا أن تبقى رؤوسنا شامخة وهاماتنا مرفوعة.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# إرهابُ أمريكا

**د. فؤاد الشامي**

أرهبت أمريكا معظمَ دول العالم بجبروتها وقوتها وسيطرتها على الاقتصاد العالمي وعلى مجلس الأمن الدولي واستهدفت بإرهابها كل دولة تخالف سياساتها أو تهدّد مصالحها في أي مكان من العالم، بما في ذلك روسيا والصين، وقد تجلّى الموقف الأمريكي في اجتماع مجلس الأمن الأخير الذي صدر عنه بيان بالإجماع كما ورد في جلسة مغلقة لا نعرفُ ما دار فيها، أدان عمليةَ إعصار اليمن التي نفذها الجيش واللجان الشعبيّة ضد الإمارات، وفي نفس الوقت كان العالَمُ -بما في ذلك الدولُ الأعضاء في المجلس- يشاهدون المجازرَ الوحشيةَ التي ارتكبتها طائراتُ تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي في عددٍ من المدن اليمنية والتي نتج عنها استشهادُ وجرحُ المئات من اليمنيين دون أن يحرك ذلك ساكناً لديهم.

والسبب الرئيسي في ذلك هو أن أمريكا رأت أن إدانةَ تلك المجازر لا تصُبُّ في صالحها أو في صالح حلفائها، فلذلك استخدمت نفوذَها لتمرير بيان إدانة العملية اليمنية فقط؛ لأنَّ ما يمكن اعتباره إرهاباً هو ما يهدّد المصالح الأمريكية.

كما استخدمت أمريكا نفوذَها وإرهابَها لإرغام معظم دول العالم؛ لكي تصدر بياناتِ إدانة ضد من يدافع عن بلده وشعبه أمام المذابح التي تُرتكَب في حقه يوميًّا وأمام الحصار الخانق الذي يفرِضُ عليه دون وجه حق وبمخالفة صريحة للقرارات الدولية والحقوق الإنسانية.

وهذا يشير إلى أن أمريكا دولة تستخدمُ الإرهابَ لإخضاع الشعوب والدول لإرادتها دون مراعاة لمطالب الشعوب أو مصالح الدول، ومما يؤكّد ما ذهبنا إليه أن أمريكا تعتبر القاعدة وداعش جماعاتٍ إرهابيةً في العلن ولكن عندما تقاتل تلك الجماعات في الجانب الذي تدعمُه كما يحدُثُ في اليمن أو كما حدث في سوريا فَإنَّها لا تعتبرها إرهابيةً وإنما جماعات وطنية يجب دعمُها، وقد رأت أمريكا أن ما تقومُ به اليمن ممثلةً بجيشها ولجانها الشعبيّة للدفاع عن شعبها يعتبر ضد التوجّهات الأمريكية في المنطقة التي تفرض على الضعيف أن يستسلمَ أمامها أو أمام حلفائها، وهذا ما رفضته اليمن من أول يوم للعدوان، وسوف تستمر اليمن في الدفاع عن نفسها وتقديمِ النموذج للشعوب المستضعَفة مهما كان الثمنُ الذي يجبُ أن يُدفَع.

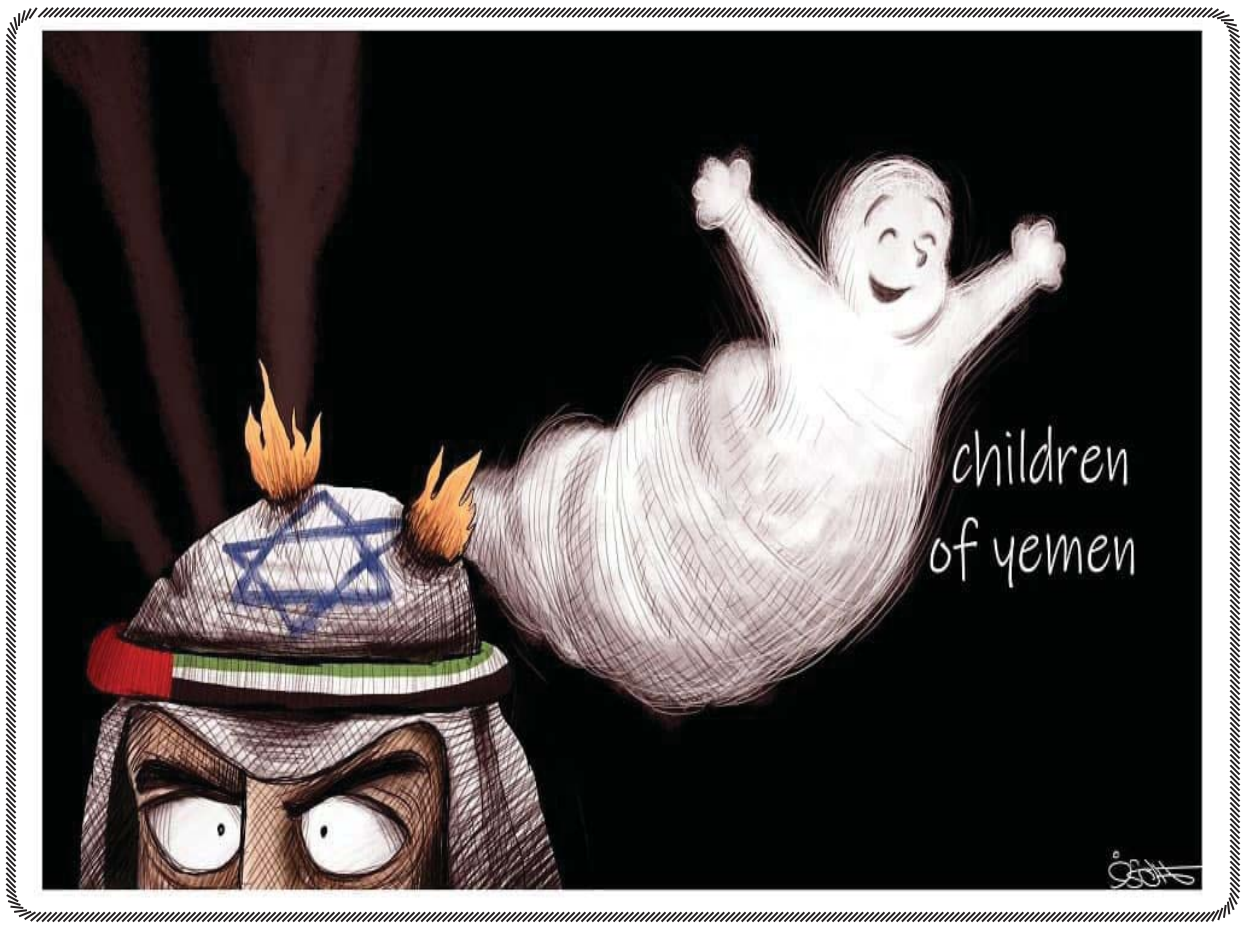


# شبابُ اليمن والمسيرةُ القرآنية المباركة

**عبدالقوي السباعي**

المسيرةُ القرآنية المباركة انطلقت من الأوساط الشبابية، وتوسّعت بين جماهير الأُمَّة، تلك الجماهيرُ اليمنية الشعبيّة الأقربُ إلى فكرتها ومنهجيتها، الأقربُ إلى التجاوب مع ثقافتها وطريقها وأهدافها، والتي كانت تعاني من الاستغلال والامتهان، من التلقين والتدجين والتهجين، من الظلم والتهميش، من الاستبداد والقهر، ولم يكن للشباب في حياة المسيرة مرحلةٌ مؤقتة، بل كانت مرحلةً دائمةً من النضال والكفاح، فالمسيرة ظلت تجدد شبابها دوماً بالاعتماد الرئيس على جماهير الشباب من كُلّ أجزاء الوطن اليمني الحبيب، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

إنَّ من المزايا العديدة التي يتصفُ بها الشبابُ اليمني في كُلّ المراحل والعصور، أن تفكيرَهم وإحساسَهم وتوجُّهَهم لا تختلط بها الأفكار بالمصالح الشخصية الضيقة، لا تبرمجها الثقافات المغلوطة الدخيلة والمزيَّفة؛ لأَنَّهم بفطرتهم يرفضونها، يرفضون الانبطاح والجبن، يأنفون التقاعس والأنانية والنفعية، ويطمحون دوماً إلى ما فيه خير المجموع، يطمحون إلى المستقبل العظيم للأُمَّة بكاملها وهم طليعتُها، يطمحون إلى أن يجدّدوا تاريخنا اليمني العظيم، تاريخ أمتنا الإسلامية في انتصارهم ونُصرتهم للرسالة المحمدية العظيمة، في فتوحاتهم ونشرهم لهذه الرسالة، ولا يستصعبون أمراً في سبيل تحقيق ذلك.

وهذه ميزة شباب المسيرة بكل مراحلها بأن ليس لديهم أمرٌ صعبٌ حيال هذا الأمر، ولذلك كان بينهم وبين الأعمال البطولية موعدٌ وصلة، كان بينهم وبين التضحيات الجسام رابطٌ لا ينفك، والمجاهدون الأبطال في الجيش واللجان الشعبيّة بمختلف جبهات العزة والكرامة، هم الآن يجسدون هذه المزايا كلها وتلك الطموحات برمتها، في إيمَانهم ووعيهم، في مسارهم وانطلاقتهم، في تحَرّكهم وحيويتهم الشابة المؤمنة المتدفقة، وفي صهرها انصهاراً يبلغ أرقى درجات العطاء الديني والوطني والأخلاقي والسمو الإنساني عندما يصل إلى حَدِّ الاستشهاد، وبلوغ الحياة الأبدية.

إن هذه الأيّام ليست كالأيّام العادية بالنسبة لشبابنا في موطن الإيمَان والحكمة؛ لأَنَّ لها وزنَها الخاصَّ، لها كثافة هائلة من المعاني والدلالات، من المهمات والواجبات، ومن الحوافز والملهمات، فاليومُ بسنةٍ من هذه الأيّام، إنها ذخيرتهم للمستقبل يعيشونها ويخرجون بمعانيها ويكتسبون شيئاً لا يُقدَّرُ بثمن، شيئاً ليس بالمادة والمحسوس، وإنما بالروح والقيم.. القيم السامية التي أتاحتها هذه المعركة المصيرية وأرجعت إلى الشعب اليمني العظيم أجواء التضحية والفداء والبطولات والانتصارات، المزوجة بالهُوِيَّة الإيمَانية اليمانية الأصيلة.

اليوم نحن نشعر وكأننا نعيش خارج الزمن الاعتيادي، وكأننا نعيش في عالم الخلود، في تاريخ الأُمَّة اليمنية المجيدة، تاريخ أنصار الرسالة المحمدية، لم يعد بيننا وبين تاريخنا المجيد وحضارتنا الأصيلة أيةُ فواصل، فقد عادت الهُوِيَّة، وترسخت مفاهيم الانتصار للقضية، ورجعت الصلة الحقيقية صادقةً بيننا وبين أجدادنا العظماء الخالدين، أصحبنا نشعر أكثرَ أننا نعيشُهم ويعيشون فينا، دماؤنا من دمهم، من ذريتهم، من روحهم، أصبحنا نشعر أنهم راضون عنّا وأنهم يفتخرون بانتسابنا لهم، كما هو فخرُنا بانحدارنا إليهم.. وغداً بإذن الله تعالى سيشهد العالم نهضةَ أُمَّة وحضارةَ شعب ضاربة جذورها في أعماق التاريخ.